PJ
6131
I234
1913

LIBRARY
SEP 27
UNIVERSITY OF TORONTO

﴿ مختصر ترجمة أبي الفتح عثمان بن جني من كتاب نزهة الألبا في طبقات الأدبا تأليف الامام العالم أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ﴾

واما أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى فانه كان من حذاق أهل الأدب واعلمهم بعلم النحو والتصريف ، صنف فى النحو والتصريف كتبا أبدع فيها كالخصائص والمنصف وسر الصناعة ، وصنف كتابا فى شرح القوافى وفى العروض وفى المذكر والمؤنث الى غير ذلك ، ولم يكن فى شيء من علومه أكمل منه فى التصريف فانه لم يصنف احد فى التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا أرق كلاما منه وكان تبحر ابن جنى فى علم التصريف - لأن السبب فى صحبته أبا على وتغربه عن وطنه ومفارقة أهله مسالة تصريفية - فحمله ذلك على التبحر والتدقيق فيه ، وتوفى ابن جنى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ اثنين وتسعين وثلاثمائة فى خلافة القادر ، اه وقال العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن مساعد الانصارى السنجارى فى ارشاد القاصد عند القول فى التصريف : وصنف فيه أبو الفتح ابن جنى مختصرا لطيفا سماه التصريف الملوكى اه وقد شرحه أبو السعادات هبة الله بن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ وشرحه أيضا ابن يعيش وقاسم بن قاسم الواسطى المتوفى سنة ٦٢٦

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٩	٨	مقص	منقص
٢٢	٢٠	مدرى الميم	مدرى بكسر الميم
٥٣	١٧	ياءان	والياآن
٥٦	١٦	نز	نزلوا
٧٠	١٣	تجديد	تجويد

بين الجيم والكاف وهي لغة سائرة في اليمن مثل جمل فانهم يقولون فيه كمل

هذا السطر تكملة عبارة ابن الحاجب فى سطر ١٣ صحيفة ٧٤

والشاهد فى قوله فيظطلم

٦٩ ألم يخز التفرق جند كسرى ونفْخوا في مدايِنِهم فطاروا

هو للقطامى والشاهد فيه اسكان العين من قوله ونفخوا

٧٠ أأنْ ذُمَّ اجمالٌ وفارقَ جيرةٌ

موضع الشاهد فيه قوله أأن بالاختلاس وهو فى حكم المتحرك من حيث الوزن

٧٠ وقال اضرب الساقينِ إِمُّكَ هابل

موضع الشاهد فيه قوله امك بكسر الهمزة اتباعا للنون

صحيفة

٥٢ اليس من البلاء وجيب قلبي   وايضاعى الهموم مع النُّجُوّ
فأحزن ان تكون على صديق   وافرح ان تكون على عَدُوّ

وهوشاهد تصحيح الواو فى قوله (النجو)

٥٢ ابى الذم اخلاق الكسائى وانتمي   الى المجد اخلاق الابو السوابق

وهوشاهد تصحيح الواو فى الابو

٥٣ ضربت صدرها الى وقالت   ياعديا لقد وَقتك الأَواقى

وهوشاهد قلب الواو همزة فى قوله الاواقى

٥٤ وكحل العينين بالعَوَاوِر

وهوشاهد تصحيح الواو فى قوله بالعواور ـ لانه أراد بالعواوير

٥٥ نباته بين التلاع السيل

هو لابى النجم والشاهد فيه قوله السيل

٥٥ واذاهم نزلوا فمأوى العيَّل

موضع الشاهد فيه قوله العيل

٥٦ لولا الاله ماسكنا خضما   ولا ظللنا بالمشاى قيما

وهوشاهد لجواز بدل الياء من الواو فى قيم

٥٦ الا طرقتنا مية ُابنةُ مُنذر   فما ارَّقَ النِّيامَ الا سلامها

وهوشاهد اعلال الواو فى قوله النيام وهوشاذ

٦٥ وَيُظلَم ُاحياناً فيَظطَلِمُ

صحيفه

وهو شاهد لحذف الواو من غدٍ لثبوتها في قول الشاعر «غدوًا»

٤٢ فلو انّا على حَجَرٍ ذُبِحنا جرى الدميانِ بالخبرِ اليقين

وهوشاهدعلى لحذف اليآء من دم لثبوتها فى قوله (الدميان)

٤٣ هذا طريق يأزِمُ المآزما وعَضَواتٌ تقطع اللّهازِمَا

وهوشاهدعلى حذف الواومن عضة لثبوتها فى قوله عضوات

٤٤ رُبَّ هيضَلٍ مرِسٍ لففت بِهَيضَلِ

وهوشاهدحذف البآء من رب

٤٤ اني أقودُ جَملاً ممرَاحَا ذاقبةٍ مَملُوءةٍ آحراحا

وهو شاهد على حذف الحآء من قولهم «حِرٌ»

٤٤ بين الأشج وبين قيس باذخ بَخٍ بَخٍ لوالده وللمولود

وهوشاهدلحذف الخآء من قوله بخ بخ واصله التثقيل

٤٥ في حسب بخ وعزٍّ اقعسا

هو للعجاج والشاهدفيه حذف الخاء من بخ لثبوتها فى قوله (بخ)

٤٧ الا ربّ مولودٍ وليس له أبُ وذي ولد لم يلْدَهُ ابوانِ

وهوشاهد على اسكان اللام وتحريك الدال لالتقاءالساكنين من قوله (يلده) وهوشاذ

٥١ تبين لى انّ القمآءة ذلّة وأنّ اعزاء الرجال طيالها

وهوشاهدعلى اعلال الواو وقلبها ياء من قوله طيالها وهوشاذ

صحيفه

(حتى اذا ما امسجت وامسجا)

وهو شاهد ابدال الجيم من الياء المنقلبة الفا

٣٥ «فَانهُ أهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا»

وهو شاهد حذف الهمزة من مضارع أفعل بدليل ثبوتها فى قوله لأن يؤكرما

٣٨ «ت لى آل زيدٍ فَانْدُهم لى جماعةً وسَل آلَ زيدٍ أيُّ شيءٍ يَضيرها»

وهو شاهد حذف الهمزة من قوله (ت) لأنه أمر من أتى فهو مثل خذ ومر وكل

٣٨ «يَا بَا المُغيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعْضَلٍ فَرَّجْتُهُ بِالنُّكْرِ مني والدَّها»

هو لأبى الأسود والشاهد فيه حذف الهمزة من (أبا)

٣٩ «أُري عَينَيَّ مَالم تَرْأَيَاهُ كِلانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ»

وهو لسراقة البارقى والشاهد اثبات الهمزة فى (ترأياه) ضرورة

٤٠ «فأنَّا من قيلهم لبرآء»

هو للحارث والشاهد فيه حذف الهمزة من قوله (لبرآء)

٤٠ وقبيل من لُكَيْزٍ شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المُعَلّ

هو للبيد والشاهد فيه حذف الألف من قوله (المعل) يريد المعلى

٤١ فلستُ بمُدرِكٍ مافات منّي بلهفَ ولا بِليتَ ولا لَوَانّي

أنشده أبو الحَسن وابن الأعرابى والشاهد فيه حذف الألف من (لهف) أراد بلهفى

٤١ لاتَقْلُوَاها وادلُواها دلوًا انَّ مع اليوم اَخاهُ غدوًا

صحيفه

٢٧ رأيت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الابر

وهوشاهدا بدال التاء من الواو فى قوله (يتلجن) والبيت لطرفة

٢٩ فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وهوشاهدابدال الهاء من الهمزة فى قوله (فهياك)

٢٩ وقد رابني قولها ياهنا ه ويحك الحقت شرا بشر

و هوشاهدا بدال الهاء من الواو فى قوله (ياهناه) والبيت لامرىء القيس

٢٩ أرى ابن نذار قدجفانى وملني على هنوات شأنها متتابع

٣٠ وهوشاهد على ان أصل الياء الثانية فى هنية واوا قوله (هنوات)

٣٠ قدوردت من أمكنه من هاهنا ومن هنه

وهوشاهدا بدال الهاء من الالف فى قوله (هنه)

٣٢ (كَأَنَّ في اَذْنَا بِهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيفِ قرونَ الأَجِّلِ)

وهوشاهدا بدال الجيم من الياء فى قوله (الاُجل)

٣٢ (يَارَبِّ اِنْ كُنتَ قَبِلْتَ حِجَّتِج فَلَايَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ)

«اَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ»

وهوشاهدا بدال الجيم من الياء فى قوله حجتج و بج ووفرتج

٣٢ «خالى عُوَيفٌ وابو عَلِجِّ اَلْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجِّ»

«وَبالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ»

صحيفه فهرست الشواهد

﴿تمت فهرست المطالب ويليها فهرست الشواهد﴾

صحيفة

صحيفة

فهرست المطالب

صحيفة

فى الأصل فان لم يمكن وضعها فوق الكلمة أو الجملة وضعت بجانبها

[ ] هذان القوسان المربعان توضع بينهما الكلمة أو الجملة التى سقطت من نسخة الأصل فيما يظهر للمصحح وربما وضع بينهما الكلمة أو الجملة التى قصد المصحح بها ايضاح شىء أو تفسيره والحاصل انهما يشيران الى ان ما بينهما ليس من الأصل

ق هذه الأشارة وهى رأس قاف مختذلة من قال وهى توضع فى مواضع الحذف فاذا أردت نقل عبارة ما ورأيت ان تحذف منها ما لا يتعلق به غرضك وضعت فى موضع الحذف هذه الأشارة وهى اشارة مهمة لانه ربما يقع للمطالع اشكال فلا يدرى هل هو ناشىء من حذف شىء هناك لو بقى لم يكن ثم اشكال أو ناشىء من الأصل

اه هذه الأشارة وهى الف وهاء توضع فى آخر العبارة التى نقلت عن كتاب أو تقرير والأولى ان يقتصر فيها على الهاء فقط لان قاعدة أرباب العلائم ان يكتفوا باقل ما يحصل به المقصود

صح هذه الاشارة وهى لفظة صح توضع فى آخر العبارة التى سقطت من الأصل سهوا والأولى الأقتصار فيها على رأس الصاد هكذا صـ

ن هذه الاشارة مختذلة من لفظة بيان وانما توضع اذا كان فى الكلمة التى فى بحر الكتاب اشتباه نشأ من الكاتب أو المطبعة فتكتب الكلمة فى الهامش موضحة حذاء السطر الذى وقعت الكلمة فيه ويوضع بعدها هذه العلامة وقد رأيت فى بعض الكتب القديمة كتابة كلمة بيان بتمامها فى مثل ذلك

نم هذه الاشارة قد تقع فى بعض الكتب سيما كتب النظر والاستدال مختذلة من قولهم لا نسلم

مم هذه الاشارة أيضا قد تقع فى بعض الكتب سيما كتب النظر والاستدال وهى مختذلة من قولهم ممنوع

لا يضع علامة الوقف – لانه اولم يقف فى مواضع الوقف لم يكن عليه شيء – وان وقف فى غيره مواضع الوقف كان لوما ومن احكم ماذكرناه اكتفى به وعسى ان يساعدنا الوقت على وضع رسالة مخصوصة فى اشارات الوقف وغيره، والله المستعان وعليه التكلان وقدوضعنا هذا الجدول لبيان الاشارات التى اصطلح عليها الكتاب تسهيلا على المطالع.

. هذه النقطة اشارة للوقف التام وهو الذى لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى

؛ هذه الواو المقلوبة ذات النقطة من تحت اشارة الوقف الكافى وهو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظا

، هذه الواو المقلوبة اشارة الوقف الحسن وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلق ماقبله به تعلقا لفظيا

– هذه الاشارة وهى خط عرضى كالفتحة اشارة السكتة وهى الوقيفة الخفيفة بقدر أخذ النفس وقد تستعمل للتمييز بين الكلامين وللفصل بين الاشياء المتعددة وينبغى ان تكون صغيرة جداً

: هذه الاشارة وهى نقطتان متركبتان تشيران الى جملة مقول القول وانما توضع اذا كانت جملة مقول القول بعيدة عن فعل القول حيث يقع الابهام واما اذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث لا ابهام فينبغى حينئذ الاستغناء عن وضعها

؟ هذه الاشارة وهى سين مقلوبة توضع عقيب الجملة المستفهم عنها اذا حذف حرف الاستفهام منها لا غير لتدل على الاستفهام ويستغنى عنها عند ذكر حرف الاستفهام فوضعها حينئذ عبث بل ربما كان موهما لان الاستفهام قد يقصد فيه الانكار وقد يقصد به التقرير

ك هذه الاشارة وهى رأس كاف مختزلة من كذا توضع فوق الكلمة أو الجملة التى أشكلت ولم يتبين أمرها وهى تشير الى ان الكلمة أو الجملة كذا وجدت

على حالها عنـد قصد الدلالة بها على الوقف الحسن ـ وان يزاد فيها شيء كنقطة تحتها عند قصد الدلالة على الوقف الكافى كما سيأتى فى العلامة الثالثة، واعلم ان القوم قد قرروا أن معـرفة مواضع الوقف متـوقفة على معرفة المعنى ، وهو أمر بين بنفسـه والتجربة تعضده ، فانك اذا راقبت من يقرأ وهو عارف بمعنى ما يقرؤه فتارة تراه يقف وقفة قصيرة جـدا بحيث تقارب الوقفة المسماة بالسكتة ـ وذلك حيث يكون ما بعـد ذلك الـكلام متصلا بما قبله اتصالا فيـه قوة ـ غير ان ذلك الـكلام مفهوم فى الجملة ، وهذا الموضع هو الموضـع الذى يسمى الوقف عليـه بالوقف الحسن ، وهـو الذى يحسن الوقف عليـه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ، فمما يحسن الوقف عليـه قول بعض ارباب الحـكم المأثورة . العـلم زين لصاحبه فى الرخاء ، ومنجاة له فى الشـدة . وقوله حق العاقل ان يتخذ مرآتين ، ينظر من احداهما فى مساوى نفسه فيتصاغر بها ، و ينظر من الأخرى فى محاسن الناس فيجاهم بها ، و يأخذ ما استطاع منها .

العلامـة الثالثة علامة الوقف الكافى وهى الواو المقلوبة غير انه يزاد فيها نقطة تمييزا بينها و بين علامة الوقف الحسن ـ وهذه صورتها ، والوقف الكافى هو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظا مثال ذلك قول بعض ارباب الحـكم المأثورة . لا تقدم على الامر حتى تنظر فى عاقبته ؛ ولا ترد حتى ترى وجه المصدر .

العلامة الرابعة علامة الوقف التام والذى يختار فى هذه العلامة ان تكون نقطة هكذا . والوقف التام هو الذى لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى ؛ ومواضع الوقف التام ظاهرة بينة فى الغالب ، ولذلك يندر الاختلاف فيها ، وقد تـكون متعينة وذلك اذا وقعت فى آخر الـكلام كقول عبـد الله المأمون خـير الـكلام ماشا كل الزمان . وقول بعض الحـكماء لا تـكن تلميذا لمن يبادر الى الأجوبة قبـل ان يتـدبرها و يتفـكر فيما يتفرع عنهـا .

تنبيه اذا اشتبه الأمر على الـكاتب فى موضع ما هـل يوقف عليه أو لا فالأولى ان

علامة عليه ، ولا يخفى ان بين ما وضعت له فى الأصل وما نقلت اليه الآن شيئا من المناسبة ؛ وعلامة السكت انما توضع فى المواضع التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها اتصالا شديدا غير انه لا يبلغ فى الشدة درجة الأتصال الذى بين الفعل وفاعله - والمبتدأ وخبره - والموصول وصلته - ونحو ذلك ، فان الأتصال اذا بلغ هذه الدرجة لم يسغ وضع علامة السكت ، فاذا رأى القارىء علامة السكت ساغ له ان يقف هناك وقيفة خفيفة لا يكاد السامع يشعر بها ، فمما يسوغ السكت عليه قول بعض ارباب الحكم المأثورة على العاقل ان لا يكون راغبا الا فى احدى ثلاث خصال - تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير محرم . وقد توضع للتمييز بين الكلامين - نحو قول بعض علماء الأصول فى الكلام على اللغات وانها توقيفية أم اصطلاحية : والجواب عن المتمسك بقوله تعالى - وعلم آدم الأسماء كلها - ان تقول لم لا يجوز ان يكون المراد من التعليم انه ألهمه الأحتياج الى هذه الالفاظ - واعطاه ما لأجله قدر على الوضع مع ان الوقف عند لفظتى تعالى وكلها مما لا يسوغ - لكن توضع العلامة لمجرد التمييز بين الكلامين ؛ وقد يستغنى عن وضع هذه العلامة بوجود علامة أخرى لحصول المقصود - وذلك فى مثل قول بعض ارباب التجويد : قال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى. ورتل القرآن ترتيلا - الترتيل هو ان تأتى بالقرآن على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف والحركات ، فاستغنى عن وضعها عند لفظة تعالى بوضع علامة مقول القول وهى النقطتان كما رأيت ؛ وقد كان الكتاب قديما يكتبون الآيات فى مثل هذه المواضع اما بمداد يخالف فى اللون ما يكتب به غيره - أو بقلم أدق منه - أو بخط يخالف فى النوع له - فكان المقصود حاصلا بذلك ، وقد توضع بين الأشياء التى يراد تعدادها - كقولك حروف الهجاء تسعة وعشرون وهى باء - تاء - ثاء - الخ

العلامة الثانية علامة الوقف الحسن - وهى واو مقلوبة هكذا ، وانما اخترت هذه العلامة لأمرين احدهما ان هذه العلامة هى أكثر شيوعا ، والثانى انها لما كانت فى صورة الواو كانت مذكرة بالوقف غير ان الكتاب رأوا ان تبقى هذه الواو المقلوبة

وهاك جدولا فى الحركات ومايتعلق بها

اسماء الحركات	العلامات		مثالها بالعربية	مثالها بالفارسية	معناها
الضمة	.....	ou	جُد	پُرْ	ملآن
الضمة المشوبة	ٗ	o	صلوه	خود	نفسه
الضمة الممالة	ُ	u	ردّ	•	•
الكسرة	ـ	i	صِل	چِه	أى شيء
الكسرة المشمة	ٚ	eu	هبت	•	•
الفتحة	ـ	a	هب	سَر	رأس
الفتحة الممالة	ـــ	é	درجه	سه	ثلاثة

وهذا ما يسر الله لهذا العاجز جمعه فى هذا البحث تقريبا للقراء ومن أراد التوسع فى اطراف هذه المباحث فليرجع الى ما حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفندى الجزائرى فى كتابه توجيه النظر وغيره من كتب الرسم فانه حفظه الله قد وفى البحث حقه

الفائده الثانيـة في اشارات الوقف وقد لخصتها من كتاب توجيـه النظر له أيضا

ينبغى ان يتخذ لاجل الوقف أربع علائم ، وهى كافية بالنظر الى أكثر الكتب الأولى علامة السكت وهى خط مستقيم كالفتحة يوضع بين يدى الحرف المسكوت عليه هكذا ـ ، وهذه العلامة كان الخليل جعلها علامة على الروم ، ولما ترك الناس البحث عن الروم وما أشبهه لم تبق لهم حاجة فى علامتها ـ فنسيت أو كادت تنسى ، ولما كنا محتاجين للسكت أكثر من احتياجنا للروم رأى بعض الفضلاء جعلها

قدشابوا جميع الحركات وهذه صورة الفتحة المحضة كما هو معروف ـَـ

الحركة السابعة الفتحة الممالة ، وهى حركة بين الفتحة المحضة والكسرة المحضة والامالة عندهم ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ـ وذلك مثل فتحة النون فى الناس والبا فى الكبر عند من امال ذلك ، وليست الامالة لغة جميع العرب ـ فان أهل الحجا لا يميلون ولكن يفخمون وقد تقع منهم الامالة وانما هى لغة تميم ومن جاورهم من سا أهل نجد كاسد وقيس ، وعلامتها على ماذكره بعض شراح الصحيحين وضع شكل منحرفة هكذا ـــ

والأولى ان تجعل علامتها فتحة لها طرف هكذا ـــ ليتيسـ جعلها علامة على الفتحة المرققة الآتى ذكرها اذا قلبت هكـ ـــ

الحركة الثامنة الفتحة المرققة ، وهى المتوسطة بين الفتحة المحضة والفتحة الممالة قال بعض القرآء الامالة قسمان شديدة ومتوسطة والمتوسطة هى التى تكون بين الفتـ المتوسط والامالة الشديدة وقد تقدم ان الاولى ان تجعل علامتها مقلوب علامة ماقبل هكذا ـــ

والاولى فى أمر العلائم ان لا توضع الا حيث يضطر اليها أو يبعث عليها باعث

ي عليها الا انها تجعل مقلوبة بأن يكون طرفهامتجها الى الأعلى هكذا ـــٓـ

وذلك مثل الصلوٰة والزكوٰة والحيوٰة

الحركة الثالثة الضمة المشوبة بالكسرة وهي الضمة التي قد أشمت شيئا من الكسر نحو ضمة عين مذعور وباء بور التي تقدم ذكرها والأولى ان تجعل علامتها نفس الضمة المشهورة بزيادة خط تحتها متصل بها هكذا ـُ وهذه الصورة مناسبة لما وضعت له لأن وضع شبه الكسرة تحت الضمة يشعر بان هنا حركة ممتزجة من حركتين هما الضمة والكسرة وان الضمة متقدمة على الكسرة وعالية عليها وان كان التقدم والسبق هنا على سبيل المجاز ، وهذه الحركة وان كانت قليلة في العربية فهي كثيرة في اللغات المشهورة ، وينبغي تسميتها بالضمة الممالة

الحركة الرابعة الكسرة المشوبة بالضمة ، وهي الكسرة التي قد أشمت شيئا من الضم ـ نحو قيل و بيع وغيض وسيق اذا اشممت كسرة الفاء ضما ، وكما ان الحركة قبل هذه الياء مشوبة بالضمة فالياء بعدها مشوبة بروائح الواو ، وهي في لغة اسد وقيس وعقيل ، والأولى ان تجعل علامتها نفس علامة مقابلتها وهي الضمة المشوبة بالكسرة لكونها أشبه الحركات بها الا انها توضع مقلوبة هكذا ـــ

الحركة الخامسة الكسرة المحضة ، وهي الكسرة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها ، وذلك كحركة من ـ وفي ـ وحركة أوائل قيل و بيع وهيب اذا لم تشتم ، وهذه صورتها ـِ

الحركة السادسة الفتحة المحضة ، وهي الفتحة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها كفتحة ـ ما ـ ومن ـ وقد شاب أكثر الناس الفتحة المحضة اما بالكسرة وذلك في نحو خيل وسيل وميل واما بالضمة وذلك في نحو ـ يوم ـ وقوم ـ ونوم ـ كما شابوا الكسرة المحضة بالفتحة وذلك نحو صل واحسن ، وقد تبين بما ذكران العامة ومن نحا نحوهم

الضمة المشمة كسر انحو ضمة قاف من المنقر وضمة عين ابن مذعور و باء ابن بور، فهذ
ضمة اشربت كسرة كما أنها فى قيل وسير كسرة أشربت ضما - فهما لذلك كالصوت
الواحد لكن ليس فى كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة ، و يدل على
ان هذه الحركات معتد بها اعتداد سيبويه بالف الا مالة والتفخيم - وقد عد الكسر
المشمة ضما والضمة المشمة كسرا شيئا واحدا لكونها كالصوت الواحد ، ولم يذ
فتحة الامالة الصغرى الحاقا لها بأحدى الحركتين الواقعة هى بينهما - فاذا زدنا ماذ
كانت الحركات ثمانية - وها نحن نذكرها ملخصة من كتاب توجيه النظر على طريق
التفصيل

الحركة الاولى الضمة المحضة وهى التى تحدث عند ضم الشفتين ضما شديدا - وهي
المعروفة باسم الضمة عند العرب بحيث اذا ذكرت لم يخطر فى بالهم غيرها ، وهذ
صورتها ـُـ

(الحركة الثانية) الضمة المشوبة بالفتحة وهى حركة خفيفة شائعة فى اللغات المشهورة
ولخفتها وشيوعها كثر نطق ابناء العرب بها حتى كادوا ينسون الضمة المحضة العربية
فيقولون خذ وكل وقل بضمة مشوبة بالفتحة ، وقد وجدت هذه الضمة فى لغة الفرس
وذلك نحو زور بمعنى القوة ، وتسمى هذه الضمة عندهم بالضمة المجهولة والواو التى بعدها
بالواو المجهولة ، وقد يزيدون بعد الواو الفا اشارة الى كون الضمة هنا مشوبة بالفتحة .
وذلك نحو خواجه وخوارزم قال فى معجم البلدان هى محركة الاول بحركة بين الضمة
والفتحة والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة هكذا يتلفظون بها قال الخطيب
الموفق المكى ثم الخوارزمى يتشوق اليها

أأبكاك لما ان بكى فى ربا نجد	سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد
له قطرات كاللآلىء فى الثرى	ولى عبرات كالعقيق على خدى
تلفت منها نحو خوارزم والها	حزينا ولكن أين خوارزم من نجد

والاولى ان نجعل علامة الضمة المشوبة بالفتحة نفس الضمة المشهورة بدون زيا

تنبيه ينبغي ان تميز هذه الاحرف الخمسة بوضع ثلاث نقط تحت الباء والجيم وفوق
زاى والفاء والكاف و ينبغي أيضا ان يكون فى الخط العربى علامة لتفخيم الحرف
فخم اذا كان مما يحتمل الوجهين كاللام والراء تمييزا له عن المرقق، وقد اختار بعض
الأعاجم الذين كتبوا لغتهم بالحرف العربى وضع ثلاث نقط تحت هذا الحرف هكذا
ڒ ، واختار بعضهم ان يجعل تحته دارة - وهى وان كانت مشابهة لعلامة
سكون لا يحصل بها الاشتباه - لكونه من تحت هكذا لْ رْ ، والأولى
ن تختار الدارة لكن تكون غير تامة الاستدارة وتكون فرجتها الى أسفل هكذا ل
، وهذه لا تشتبه بعلامة الاهمال التي يضعونها تارة فوق الحرف المهمل وتارة
تحته - لان فرجة هذه الى أعلى هكذا رْ ،

واما الحركات فهى كيفيات تعرض للحروف يمكن معها ان يوجد عقبها حرف مد
ذلك كما فى ميم من، فانها يمكن مدها فيقال فى حال فتحها مان - و فى حال ضمها مون -
فى حال كسرها مين ، و بهذا يظهر لك ان الحركة ثلاثة انواع فتحة وضمة وكسرة ،
السكون هو كيفية عارضة للحرف يمتنع معها ان يوجد عقبه احد حروف المد - وذلك
كما فى النون من - من، والحركة قسمان مفردة وغير مفردة ، فالمفردة هى ما كانت خالصة
غير مشوبة بغيرها - وهى ثلاثة - الضمة - والفتحة - والكسرة ، وغير المفردة هى
ما كانت مشوبة بغيرها بأن تكون بين حركتين غير خالصة الى احداهما ، وتسمى
الحركة المشوبة كما تسمى الأولى بالحركة المحضة ، وهى أيضا ثلاثة ، قال العلامة
ابو الفتح بن جنى ان ما فى أيدى الناس فى ظاهر الأمر ثلاث - وهى الضمة والكسرة
والفتحة - ومحصولها فى الحقيقة ست - وذلك ان بين كل حركتين حركة - فالتى بين
الفتحة والكسرة هى الفتحة قبل الألف الممالة نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب كما ان الالف
التى بعدها بين الألف والياء ، والتى بين الفتحة والضمة هى التى قبل الف التفخيم - نحو
فتحة التى قبل الألف فى الصلوة والزكوة والحيوة - وكذلك قال وعاد والتى بين
الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين سير، فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها

بالصادوليس الأمر كذلك

وقد أشار الى وجودها فى اللغة العربية بعض شراح الجزرية حيث قال واما الكاف والزاى والباء الفارسية فليست من لغات القرآن وان كانت لغة لبعض العرب المصريين أو اليمانيين

والحرف الرابع الفاء المشوبة بالباء وقد أشار اليها ابن سينا حيث قال وههنا فاء تكاد تشبه الباء ـ وتقع فى لغة الفرس عند قولهم ڤرونى ـ تفارق الباء لأنه ليس فيها حبس تام ـ وتفارق الفاء بأن تضييق مخرج الصوت فيها أكثر ـ وضغط الهوآء فيها أشد ـ حتى يكاد أن يحدث بسببه فى التسطيح الذى فى باطن الشفة اهتزاز ، والباء المشوبة بالفاء والفاء المشوبة بالباء موجوتان فى لغة بعض العرب ، قال السيرافى عند قول سيبويه والباء التى كالفاء هى كثيرة فى لغة العجم ـ وهى على ضربين احدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء ـ والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء ـ وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين ـ قال واظن ان العرب انما أخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم اه وعبارة ابن الحاجب والفاء كالباء

والحرف الخامس الكاف المشوبة بالجيم وقد ذكرها سيبويه بقوله والكاف التى بين

وهذه صورة الأحرف الخمسة

P	پ
ch	چ
J	ژ
V	ڤ
G	گ

المدغم فيه قبل هاء الغائبة ـ نحو ردها، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بكسر الدال لانها حركة التخلص من الساكنين

فان لم يتصل بالفعل هاء الغائب أو هاء الغائبة أو الساكن ففيه ثلاث لغات ـ الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر بفتح أواخرها ـ وهو لبنى اسد وناس غيرهم، والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر بكسر اواخرها ـ وهو لغة كعب ونمير، والاتباع لحركة الفاء نحو رد بالضم وعض بالفتح وفر بالكسر وهذا كثير فى كلامهم

﴿الفائدة الثانية﴾ ، لما كان البحث عن الحروف العربية والحركات من متعلقات علم الصرف ـ وكثير من افردها بالتآليف رأينا ان نذكر هنا مامست الحاجة اليه من الحروف والحركات اما الحروف فنقتصر منها على الحروف الفارسية وهى خمسة ـ وتوجد فى لغة بعض قبائل العرب

الحرف الاول الباء المشوبة بالفاء ـ وقد أشار اليها ابن سينا فى رسالته المفردة فى اسباب حدوث الحروف فى فصل الحروف التى ليست فى لغة العرب حيث قال ـ ومن ذلك الباء المشددة الواقعة فى لغة الفرس عند قولهم پيروزى ـ وتحدث بشد قوى للشفتين عند الحبس وقلع بعنف وضغط الهوآء بعنف، وقد ذكرها سيبويه فى باب الأدغام بقوله والباء التى كالفاء

والحرف الثانى الجيم المشوبة بالشين ـ وقد اشار اليها ابن سينا حيث قال ومنها الحرف الذى ينطق به فى أول البئر بالفارسية وهو ـ چاه ـ وهذه الجيم يفعلها اطباق من طرف اللسان أكثر وأشد وضغط للهوآء عند القلع أقوى، ونسبة الجيم العربية الى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية الى الكاف العربية اه ، وذكرها أيضا سيبويه فى باب الأدغام بقوله والجيم التى كالشين

والحرف الثالث الزاى المشوبة بالشين قال ابن سينا ومن ذلك زاى شينية تقع فى لغة الفرس عند قولهم ژرف، وهى شين لا تقوى ولكنها تعرض باهتزاز سطح طرف اللسان ـ والأستعانة بخلل الأسنان ، وقد ظن بعضهم ان هذه هى الزاى المشوبة

الادغام أيضا اذا كان المثلان متحركين - فيسكن الاول بحذف حركته ان لم يكن قبلها ساكن - و بنقلها الى ماقبلها ان كان ساكنا فالاول نحو مد وعض وحن بصيغة الماضى - والاصل فيهن مدد وعضض وحنن فتحذف حركة الحرف الاول وهى الفتحة من مدد وحنن والكسرة من عضض - ثم تدغم الاول فى الثانى كما فعلت فى ساكن المثلين فى الاصل ، والثانى نحو يمد و يعض و يحن - والاصل فيهن يمدد و يعضض و يحنن - فتنقل حركة الحرف الاول من المثلين الى الساكن قبله وهو الميم والعين والحاء - ثم تدغم الاول فى الثانى .

و يشرط لوجوب الادغام فى هذا النوع ان لا يتصدرا ولهما فى غير تاء المضارعة - نحو ددن وهو اللعب واللهو ، وان لا يتصل اولهما بمدغم نحو جسس فى جمع جاس بتشديد السين ، وان لا يكونا فى وزن ملحق كقردد وهيلل واقعنسس ، وان لا يكونا فى اسم على زنة فعل بفتحتين كطلل ومدد أو فعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد - أو فعل بكسر أوله وفتح ثانية كلمم و كلل - أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة بضم الجيم وهى الطريقة فى الجبل ، وفى هذه الانواع يمتنع الاغام - كما يمتنع ايضا فى فصيح اللغة اذا التقى المثلان وكان الاول متحركا والثانى ساكنا لاتصاله بضمير رفع متحرك - نحو مددت ومددن وعضضت وعضضن وحننت وحننن .

فان تصدر المثلان وكان اولهما تاء المضارعة جاز الفك والادغام - نحو تتجلى وتتذكر تقول - اذا ادغمت اتجلى واتذكر

و يجوز الادغام والفك أيضا فى المضارع المجزوم والامر من المضاعف - نحو لم يمد ولم يمدد ولم يعض ولم يعضض - ولم يحن ولم يحنن - ومد وامدد وعض واعضض - وحن واحنن والفك لغة الحجاز ، والادغام لغة تميم ، واذا أدغمت فى الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ، واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع - نحو مدوا - أو ياء مخاطبة - نحو مدى - أو نون توكيد - نحو مدن - أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب واذا اتصل بالمدغم فيه هاء غائب وجب ضمه - نحو رده ولم يرده - ووجب فتح

وهذه بزنته محققاً في قولك أأن ذُمَّ أجمال .

فأما روم الحركة فهي وان كانت من هذا فانما هي كالاهابة بالساكن نحو الحركة ـ وهو لذلك ضربٌ من المضارعة ـ وأخفى منها الأشمام لأنه للعين لا للأذن ، وقد دعاهم ايثارُ قرب الصوت الى أن أخلّوا بالاعراب فقال بعضهم

وقال اضرب الساقين إِمُّكَ هابِلُ

وهذا نحو الحمدُ لُلّهِ والحمدِ لِلّهِ ـ وجميع ما هذه حاله مما قَرُبَ فيه الصوتُ من الصوت جارٍ مُجري الأدغام بما ذكرنا من التقريب ـ وانما احتطناله بهذه السِّمَةِ التي هي الادغام الصغير [والادغام الاكبر] لان فيها ايذاناً بأن التقريب شامل للموضعين ـ وانه هو المراد المبغِيُّ في كلتا الجهتين فاعرف ذلك تم باب الادغام من كتاب خصائص العربية والحمد لله

« خاتمة وتشمل على فوائد »

﴿ الفائدة الاولى ﴾ اذا التقى المثلان وكان الاول منهما ساكنا والثاني متحركا ـ نحو مد وعض وحن مصادر ـ والاصل فيهن مدد وعضض وحنن بوزن فلس وجب الادغام ، فتدخل الاول من المثلين في الثاني بحيث يرتفع اللسان بهما وينخفض دفعة واحدة من غير وقيفة على الاول ، ويرسم المثلان بصورة حرف واحد مشدد ، وكذلك يجب

ن قيلَ وغيضَ لفظاً وان اختلفا طريقاً

ومن ذلك إِضعاف الحركة ليقرب بذلك من السكون (١) ـ
و حِـبيَ وَأُخبِيَ وأغـنِيَ ـ فهو وان كان مُخني بزنته متحرّكاً ـ
شاهد ذلك قبولُ وزن الشعر له قبولَه للمتحرك البتة ـ وذلك قوله

أأنْ ذُمَّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ

ـكسرة من قيل وغيض ضما فى لغة أسد وقيس وعقيل ـ فانهم يقربون كسرة الأول من
لضمة اشارة الى الاصل

(١) اضعاف الحركة هو الاختلاس الذى ذكره علماء التجويد، وهو كاهابة بالحركة
نحو السكون ،والاختلاس قريب من الروم الذى هو الاتيان بالحركة خفيفة حرصا
على بيان الحركة التى يحرك بها آخر الكلمة فى الوصل، وهو كما قال المصنف واما روم
الحركة فهو وان كان من هذا فانما هى كالاهابة بالساكن نحو الحركة ،والفرق بين
الاختلاس والروم دقيق جدا، وقد حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر افندى الجزائرى
فى كتابه تدريب اللسان ـ فى تجديد البيان ، فقال و يقرب من الروم الاختلاس ـ
فانهما يشتركان فى كون حركة كل منهما غير تامة ـ الا ان بينهما فرقا ـ وهو ان الروم
لا يكون فى الفتح والنصب ـ ويكون فى الوقف دون الوصل ـ والثابت فيه من الحركة
اقل من الذاهب، والاختلاس يدخل فى الحركات الثلاث كما فى لا يهدى ـ ونعما ـ
ويأمركم ـ عند من قرأه بالاختلاس فيها، ولا يختص بمحل الوقف وهو الآخر ـ
والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب ـ وذلك بأن يأتى بنحو ثلثيها ، ه ، واما
الاشمام فهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على
صورة الحركة، وكلا القولين واحد، وهو مأخوذ من الشم فكانك هنا أشممت الحرف
رائحة الحركة بجعل الفم على الصورة التى تعرض عند التلفظ بها

أصْلُهُ فُصِدَ ـ ثُمَّ أسْكِنَتِ العَينُ على [حد] قولهم في ضُرِبَ ضُرْبَ ـ

وقوله

وَنُفْخُوا في مَدَا ينِهِم فَطَارُوا ـ

(١) فَصَارَ تقديرُه فُصْدَله ـ فلما سَكَنَت الصّادُ فضَعُفَت وجاوزَتِ الصّادُ وهي مهموسة الدّال وَهِيَ مجهورة قربت منها بأن أشمت شيئاً من لفظ الزاى المقاربة للدال بالجهر ـ (٢)

ومن ذلك قولهم مررت بمذعورٍ وابنِ بورٍ (٣) ـ فهذا نحو

بعض حاجته وان لم ينلها كلها، وتاويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقريه ويشح ان ينحر راحلته فيفصدها ـ فاذا اخرج الدم سخنه للضيف الى ان يجمد ويقوى فيطعمه اياه ـ فجرى المثل فى هذا فقيل لم يحرم من فزدله اى لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظى بدمها ـ يستعمل ذلك فيمن طلب امرا فنال بعضه

(١) هذا عجز بيت للقطامى وتمامه

ألم يحز التفرق جند كسرى * ونفخوا فى مداينهم فطاروا

والشاهد فى قوله ﴿ ونفخوا ﴾ حيث سكن عين الفعل المبنى للمفعول وهى الفاء تخفيفا اولضرورة الشعر والاصل فيها الكسر

(٢) المراد بهذا الاشمام ماذكره ابوالقاسم على ابن عثمان القاصح فى شرح الشاطبية وهو خلط صوت الصاد بصوت الزاى فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى

(٣) اى اذا أشمت ضمة العين من مذعور وضمة الباء من بور كسرا ـ وهو كاشمام

ومن ذلك أيضا قولهم فَعَلَ يَفعَلُ فيما عينه أو لامه حرفٌ حلقيٌّ - نحو سأَلَ يسأل وقرَأ يقرأ وسَعَرَ يسْعرُ وفَرَعَ يفرَعُ وسَحَلَ يَسحَلُ وسَنَحَ يَسنَحَ - وذلك لأنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنسَ حرف الحلق لما كان موضعاً منه مخرجُ الالف التي منها الفتحة .

ومن التقريب قولُهُمْ الحمدُ لُلّهِ والحمدِ لِلّهِ

ومنه تَقْريبُ الحرف من الحرف نحو قولِهِم في مَصْدَرٍ مزْدَرٌ - وفي التّصديرِ تَزْدِيرٌ وعليه قول العرب في المثل - لم يُحْرَمْ مَن فُزْدَلَهُ (١) -

(١) قال ابن سيده وفى المثل لم يحرم من فصدله، ويروى لم يحرم من فزدله - اى فصدله البعير - ثم سكنت الصاد تخفيفا - كما قالوا فى ضرب ضرب - وفى قتل قتل - كقول ابى النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التى بعدها بان قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاى - لانها مجهورة كما ان الدال مجهورة - فقالوا فزد ، فان تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها، وذلك نحو صدر وصدف - لا تقول فيه زدر ولا زدف ، وذلك ان الحركة قوت الحرف وحصنته فأبعدته من الانقلاب - بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاى - فاما ان تخلص زايا وهى متحركة كما تخلص وهى ساكنة فلا ، وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال - فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت، وبعضهم يقول قصدله بالقاف - أى من عطى قصدا أى قليلا - وكلام العرب بالفاء ، قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب

قلبوها تاءً وصارت سِدت ـ فهذا تقريبٌ لغير ادغام ـ ثم إنهم فيما بعد ابدلوا الدالَ تاءً لقربها منها ارادةً للأدغام الآن ـ فقالوا سِتٌّ ـ فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام ـ والتغييرُ الثاني مقصودٌ به الإدغام ـ

ومن ذلك تقريبُ الصوتِ مع حروفِ الحلق ـ نحو شِعِيرٍ ورِغيفٍ وبِعير، وسمعتُ الشجريَّ غيرَ مرّةٍ يقولُ زِئيرُ الأسد يُريد الزَّئير ـ (١)

وحكي أبو زيد عنهم الجنة لمن خافَ وِعيدَ الله، فأما مِغيرة فليس اتباعه لأجل حرف الحلق ـ انما هو من باب مِنتِنٍ ومن قولهم انا أجُؤُك وأُنبُؤُك والقُرفُصاء السلطان وهو مُنحدُرٌ منَ الجبل، (٢) وحكى سيبويه أيضاً مُنتُنٌ ففيه اذا ثلاثُ لغاتٍ مُنْتِنٌ وهو الأصل ـ ثم يليه مِنتِنٌ ـ وأقلّها مُنتُن ـ فأمّا قولُ من قال ان مُنْتِن من قولهم أنتن ومِنتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشيءُ فان ذلك لُكنَةٌ منه

(١) هذه لغة اسد وقيس كما حكاه ابن فارس اه

(٢) قال ابوحيان في تفسيره وكذلك أتبعوا حركة عين منفعل بحركة اللام في حـ الرفع فقالوا منحدر

تاؤه لها دالاً كقولهم ازدان وادّعى واذدكر فيما حكاه أبو عمرو ، فأمّا ادّعي فحديثه حديث اطّرد لا غير في انه لم تقلب قصدا للادغام لكن قلبت تاء ادّعي دالاً [كما] تقلبها فى ازدان - ثم وافقت فاؤه الدالَ المبدلةَ من التاء فلم يكن من الادغام بدٌّ ، وأمّا اذّكر فبمنزلةِ ازدانَ وادّعى - وذلك أنه لما قلبتِ التاء دالا لوقوع الذال قبلها صارَ الى اذدكر ، فقد كانَ هذا وجهاً يقالُ مثلهُ مع أنَّ ابا عمرو قد اثبتَه وذكرهُ - غيرَ أنّه أجريتِ الذالُ لقربها من الدالِ بالجهر مُجري الدالِ فأوثِرَ الأدغامُ لِتضامِّ الحرفين فى الجهر - فادغِمَ ، فهذه منزلةٌ بين منزلتين ازدانَ وادّعى ، وأمّا اذكر فكاسّمعَ واصّبر .

ومن ذلك ان تقعَ السينُ قبلَ الحرفِ المستعلي - فيُقرّبُ منه بقلبها صاداً على ماهو مُبيَّن فى موضعه من باب الأدغام - وذلك كقولهم فى سُقتُ صقتُ - وفي السُّوق الصُّوقُ - وفي سبقتُ صبقتُ - وفي سِماق وسويق صماقٌ وصويقٌ - وفى سالغ وساخطٍ صالغٌ وصاخطٌ وفي سقر صقرٌ - وفى مساليخ مصاليخ

ومن ذلك ست أصلها سِدسٌ - فقرّبوا السينَ من الدالِ بأن

وذلك نحو عالم وكِتاب وسعَي وقضَي واستقضى ، الا تراك قرّبت فتحة العين من عالم الى كسرة اللام منه ـ بأن نحوتَ بالفتحة نحوَ الكسرة ـ فأملت الالف نحو الياء ـ وكذلك سعى وقضي نحوتَ بالالف نحو الياء التى انقلبتْ عنها وعليه بقيّة الباب

ومن ذلك أن تقَعَ فاء افتعَلَ صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً ـ فتُقْلَبُ لها تاؤه طاءً ـ وذلك نحو اصطبر واضطَرَبَ واطّرَدَ واصطلم، فهذا تقريبٌ من غير ادغام ـ فأمّا اطّرَد فمن ذا الباب أيضا ـ ولكن ادغامه ورد هنا التقاطاً لا قصداً ـ وذلك ان فاءه طاءٌ ـ فلما ابدلَتْ تاؤه طاء صادفت الفاءَ طاءً فوجب الادغام لما اتفق حينئذ ـ ولو لم يكن هناكَ طاءٌ لم يكن إدغامٌ ـ الا ترى أنّ اصطبَر واضطرَبَ واظطَلَم لما كان الاوّلُ منه غير طاء لم يقَعْ ادْغامٌ ، قال

وَيُظْلَمُ أحيَاناً فَيَظطَلِمُ

وأما فيظّلمُ بالظاء أو الطاء جميعاً فادغامٌ عن قصد لا عن توارد فقد عرفت بذلك فرقَ ما بين اطّرَدَ وبين اصّبَرَ واظّلَمَ واطّلَمَ

ومن ذلك أن تقَعَ فاء افتعَلَ زايا أو دالا أو ذالا ـ فتُقلبُ

وتجذبه الى مضامّته ومماسّة لفظه لفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزة بينه وبينه ، وأما ان كانا مختلفين ثم قلبت وادغمت فلا اشكال في ايثار تقريب احدهما من صاحبه - لأن قلب المتقارب اوكد من تسكين النظير - فهذا حديث الادغام الأصغر .

واما الادغام الأكبر فهو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك -(١) وهو ضروب

فمن ذلك الامالة ، وانما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت

(١) قدجرى المصنف فى باب الادغام على طريقة لم ارفيما اعلم احدا من ائمة العربية جرى عليها (والعلم لله ذى المن) وذلك انه قسم الادغام الى الادغام الاصغر والادغام الاكبر والمتعارف عند أئمة العربية بالادغام هو القسم الاول فقط ، وهو ينقسم عندهم الى ادغام كبير وادغام صغير ، قال العلامة ابن الجزرى فى النشر . وينقسم الادغام الى كبير وصغير فالكبير ما كان الاول من الحرفين فيه متحركا سواء كان من مثلين ام جنسين ام متقاربين و يسمى كبير الكثرة وقوعه - اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتاثيره فى اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لمافيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعى المثلين والجنسين والمتقاربين والصغير هو الذى يكون الاول منهما ساكنا اه غيران المصنف الحق هذا القسم الذى هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك كما فى الامالة والذى هو تقريب الحركة من السكون والسكون من الحركة كالاختلاس والروم بباب الادغام - لشبههابه فى ان كلا منهما مما قرب فيه الصوت من الصوت وهى طريقة بديعة تكشف القناع عن سر من اسرار اللغة العربية فرحم الله المصنف ما ادق نظره فى اسرار اللغة وما احسن اساليبه فى بيان اسرارها

واثاقل عنه ـ والمعنى الجامعُ لهذا كلّه تقريبُ الصوتِ مِنَ الصّوت، الا تَرى أنّك فى فطع ونحوه قد اخفيْتَ الساكنَ الاوّلَ في الثانى حتي نبَا اللسانُ عنهما جميعا نبْوةً واحدةً ـ وزالتِ الوقفةُ التى كانت تكونُ في الأولِ لولم تُدغِمْهُ في الآخَر، الا تَرى أنك لو تكلّفتَ تَركَ ادغامِ الطآء الاولى لتجشّمتَ لها وقفةً عليها تمتازُ من شِدّةِ ممازَجتها للثانيةِ بها ـ كقولك قَطْطَع وسُكْكَرْ، وهذا انما يُحكِمُهُ المشافهةُ به ـ فاذا انت أزلت تلك الوُقيفةَ والفترةَ على الأولِ خالطتَه بالثانى ـ فكان قربُهُ منه بعدَاد غامه فيه اشدَّ ـ لِجذْبِهِ اليه وإلحاقه بحُكمِهِ، فان كان الأولُ من المثلين متحركا ثم أسكنتَه وأدغمتَه فى الثانى فهو أمرٌ واضحٌ حكما، الا تَري أنك إنما اَسكنتَه لِتَخلِطَهُ بالثاني

واما المنون فنحو (غفور رحيم)(وسميع عليم)

وموانعه المختلف فيها الجزم، قيل وقلة الحروف ـ وتوالى الاعلال ـ ومصيره الى حرف واحد، أما الجزم فقد ورد فى المثلين ـ نحو قوله تعالى ـ (ومن يبتغ غير) ـ وفى المتجانسين نحو (ولتات طائفة) ـ وفى المتقاربين ـ نحو (ولم يؤت سعة)، واكثرهم على الاعتداد به مانعا، فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام، فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم ـ وان كانا غير مثلين قلب كالثانى واسكن ـ ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الاول ولا تصل بحركة ولا روم، وليس الادغام ادخال حرف فى حرف كما ذهب اليه بعضهم ـ بل الصحيح ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف

علىٰ الأحكامِ التي يكون عنها الإدغامُ ـ (١) فيُدْغَمَ الأول في الآخر والأول من الحرفين في ذلك على ضربين ـ ساكن ومتحرك ، والمُدغمُ السّاكنُ الأصلِ كطاءِ قطَّع وكافِ سُكّرِ الأولين ، والمتحرك نحو دالِ شَدَّ ولامِ مُعتَلِّ ؛ والآخر أن يلتقيَ المتقاربانِ على الأحكامِ التي يَسُوغُ معها الأدغامُ ـ فتَقلِبُ احدَهما الى لفظ صاحبه ـ فتُدغِمه فيه وذلك مثل وَدِّ في اللغة التميمية ـ وامَّحى ـ وامَّاز ـ واصبَّر

وقال آخر

وصرفني فغيرني زماني * سيعقبني بحذف وادغام

(١) الاحكام التي يكون عنها الادغام تنحصر في ثلاثة انواع على ماذكره ابن الجزرى في النشر ـ وهي شرط ـ وسبب ـ ومانع

فشرطه في المدغم ان يلتقي الحرفان خطا ولفظا ـ اوخطا لالفظا ـ ليدخل (انه هو) ـ ويخرج (انا نذير) ـ وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف واحد ان كانا في كلمة واحدة ـ ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (نرزقك)

وسببه التماثل ـ والتجانس ـ والتقارب ـ قيل والتشارك ـ والتلاصق ـ والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتجانس والتقارب ؛ فالتماثل ان يتفقا مخرجا وصفة كالياء في الياء ـ والتاء في التاء وسائر المتماثلين ؛ والتجانس ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة ـ كالدال في التاء ـ والتاء في الظاء ـ والثاء في الذال ، والتقارب ان يتقاربا مخرجا او صفة اومخرجا وصفة كالقاف في الكاف والذال في الدال ـ والدال في السين

وموانعه المتفق عليها ثلاثة ـ كون الاول تاء ضميرا ومشددا اومنونا ؛ اما تاء الضمير فنحو (كنت ترابا) و (افأنت تسمع)واما المشدد فنحو (رب بما) و(مس سقر)،

بسم الله الرحمن الرحيم

☆(باب في الادغام الأصغر)☆

قد ثبتَ أن الإدغام المألوفَ المُعتادَ إنما هو تقريبُ صوت من صوت ، (١) وهو في الكلام على ضربين ، أحدُهما أن يلتقِي المثلان

(١) هذا تعريف للادغام جرى فيه المصنف على غير المشهور فى كتب العربية ، واراد به ان يكون الادغام بهذا المعنى شاملا لما ذكره بعد من تقريب الحرف من الحرف وادنائه منه من غير ادغام يكون هناك وسماه الادغام الاكبر ، والمشهور فى تعريف الادغام الشامل لادغام المثلين وادغام المتقاربين ما ذكره ابن الانبارى فى كتاب اسرار العربية فقال – فان قال قائل ما الادغام – قيل ان تصل حرفا بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما بحركة أو وقف فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة ، ثم قسم الادغام الى قسمين – ادغام حرف فى مثله من غير قلب نحو شد ورد و يشد و يرد – وادغام حرف فى مقاربه بعد القلب – نحو الحق كندة – واسلخ غنمك ، واما الادغام فى اللغة فمعناه الادخال – يقال ادغم اللجام فى فم الفرس اذا ادخله فيه ، ويجوز فى داله التشديد وهو لغة البصريين – والتخفيف وهو لغة الكوفيين ، قال بعض الشعراء المحدثين

ادغموا الذابلات فى مثلها منـ * ـهم وفى المثل يحسن الادغام
واما لوا اليهم الفـات النـ * ـبل حين لم يحمهم منـه لام

تنبيه

لم يذكر المصنف في كتابه التصريف الملوكي بابا للادغام وذكر ان له قسما برأسه ولما لم أعثر على ذلك القسم رأيت ان ألحق به باب الادغام الذي جعله قسما من كتابه (خصائص العربية) إتماما للفائدة

ان بَنَيتَ مثـل سِبطرٍ من غزَوْتُ قلتَ غِزَوٌ ـ فصحّحت الواو
لادغامها ، فان بنيتَ مثل جحْمَرِش من غزَوتُ قلت غزواوٌ ـ وأصلها
زووٌ ـ فقلبتِ الواوُ الوسطَى الفاً ـ لتحركها وانفتاح ما قبلها
صححتَ الطرفَ لأن الألفَ قبلها ليستْ بزائدة ، وان شئتَ
زوو فقلبتَ الآخرةِ ياءً لتطرُّفها وانكسار ما قبلها ـ وصحت
لاولى لسكون ماقبلها كما صحت الواوُ والياءُ في نحو غزوٍ ورَمْي ـ
صحت الواوُ الوسطَى وان كانت متحرّكةً مفتوحا ما قبلها لأنك قد
علّلتَ اللامَ الآخرةِ ـ ولم تعلِلِ التي قبلها لان العربَ لاتجمعُ بين
علالين متواليين ـ الا ترى الى صحةِ الواوِ فى نحو الهوَي والنّوى
لاعتلالِ اللام ـ فان تراخيا وانفصل بينهما جازَ اجتماعهُما ـ نحو
ولِكَفِ بعهدك وقِ زيداً وَشِ ثوبَك فتحذفُ الواوَ والياءَ جميعاً
ن وَفيتُ وَوَقيتُ ووشيتُ ـ والقياس القياس ، والادغام له قسمٌ
أسه ، تمت الجمل التى اقتضتها الحال ، وبالله التوفيق ، والحمد لله حق حمده ،
صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الاخيار المنتخبين ـ
سلم تسليما كثيرا

جِرْدَحل ضِرْبَبٌ ومثل جحمرش ضَرْبَبٌ ومثل كَوْثَرٍ ضَوْرَبٌ ـ ومثل صَيْرَفٍ ضَيْرَبٌ ـ ومثل جَهْوَرٍ ضَرْوَبٌ ، تُقَابِلُ بالاصل الأصل ـ وبالزائدِ الزائدَ ـ حتى تكونَ قد أدّيتَ المثالَ المطلوبَ منك ، فان قيل مامعني ضَرِب وضَرُب وضَيْرَبٍ وضَوْرَبٍ ونحو ذلك ـ قيل المعني فيه ارْتِياضُك بِهِ ـ وإفادَتُك قوةَ النفسِ ونُهُوض المُنّةِ في امثاله بما نَطَقَتْ به العَرَبُ ، وكذلك ان بَنَيتَ من خَرَجَ مثلَ جعفرٍ قلتَ خَرْجَجٌ ـ ومِثلَ حِنْزَقْرٍ خِرْجَجٌ ـ ومثلَ قَاتَلَ خارَجَ ومثل استَكْرَمَ استَخْرَجَ

(المعتل من ذلك)

ان بَنَيتَ من البَيْعِ مثلَ كَتِفٍ قلتَ باعٌ وأصْله بَيِعٌ فقُلِبَتِ الياء الفا لتحرِكها وانفتاحِ ماقبلَها على ماتقدم ، وإن بَنَيتَ من القول مثلَ جَعْفَرٍ قُلْتَ قَوْلَلٌ ـ فَصَحَّحْتَ الواوَ لأنه لم يَجِئْ أمرٌ يُغَيِّرُ له ـ لأنّ الياءَ والواوَ اذا سَكَنتا وانفتحَ ماقبلهماصحتا ـ نحوحوضٍ وروضٍ وبَيتٍ وزيتٍ ، فان بنيتَ من غَزَوْتُ مثلَ جعفرٍ قلتَ غَزْوَى ـ واصله غَزْوَوٌ ـ فقُلِبتِ الواوُ لوقوعِها رابعةً ياءً فصارت غَزْوَيٌ ـ ثم قُلِبتْ الياءُ الفًا لتحرِكها وانفتاحِ ماقبلَها ـ فصارتْ غزوى كماترى ،

وضعتها على نحو من صيغة المثال المطلوب - ساكنه كساكنه - ومتحركه كمتحركه - ومضمومه كمضمومه - ومفتوحه كمفتوحه - ومكسوره كمكسوره ، فان كان فيه زائد جئت به في المثال الذي تصوغه بعينه كما ضمن سؤاله - فان عرض هناك ما يوجب قلباً أو حذفاً أو تغييراً على ما تقدم في هذه الجمل امضيته - وصرت الى ما يوجبه القياس فيه - ولك ان تبني من العدة ما هو مثلها أو فوقها ان شئت - وليس لك ان تبني من العدة ما هو دونها - لأن ذلك كان يكون هدماً لا بناء - فلك ان تبني من الثلاثي ثلاثياً ورباعياً وخماسياً ومن الرباعي أيضاً رباعياً وخماسياً - ومن الخماسي أيضاً خماسياً - وليس لك ان تبني من الخماسي رباعياً - ولا من الرباعي ثلاثياً - لما ذكرنا فاما ما دون الثلاثة فلا تبني منه ولا تبني مثله

من ذلك - كيف تبنى من ضرب مثل عَلِم - قلت ضَرِبَ - ومثل ظَرُفَ ضَرُبَ ومثل قَطَّع ضَرَّبَ - ومثل جعفرٍ ضَرْبَبٌ ومثل سِبَطْرٍ ضِرَبٌّ - ومثل جِبْرِجٍ ضُرْبُبٌ - ومثل دِرْهَم ضِرْبَبٌ - ومثل خِنْدِسٍ ضِرْبِبٌ - ومثل سَفَرْجَلٍ ضَرَبْبَبٌ - ومثل

فان كان جمعا جاز البدل في الواو لثقل الجمع ـ وذلك قولك في صُوَّمٍ صُيَّمٌ ـ وفي قوَّم قُيَّمٌ ـ قال الراجز

لولا الأله ماسكنا خضما ولا ظللنا بالمشاى قيما

وقالوا اجلوذ اجلوّاذاً ـ واخروّط اخرواطاً فصحت الواو بعد الكسرة ـ لأنها قويت بادغامها، فان تراخت الواو في الجمع عن الطرف بالحاجز صحت وذلك نحو صُوّام وقُوّام ـ وربما أعلت على بعدها عنه ـ قال ذو الرمة

الا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرّق النيام الا سلامها

هكذا أنشده ابن الاعرابي عن أبي الغمر بالياء

(وهذا فصل من البناء والغرض فيه عند)

(التصريفيين الرياضة والتدرُّبُ)

معنى قول أهل التصريف ابن لي من كذا مثل كذا تأويله خُذ حرفا من هذه الحروف ـ أو حروف هذه الكلمة الأصول دون الزوائد ان كانت فيها زوائد ـ فافكك صيغتها التي هي الآن عليها

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة واذاهم نزلوا فمأوى العيل

والعيل جمع عائل ـ وهو الفقير ههنا

فانما صحت الواو لانه أراد العواوير ـ فحذف الياء ضرورة وهو يريدها

(عقد)

متى اعتلتْ عينُ فَعَلَ فوقعت بعد الف فاعل هُمِزَت ألبتة لاعتلالها ـ وذلك نحو قام فهو قائم ـ وسار فهو سآئر ـ وهاب فهو هآئب ـ (١) فان صَحَّت فى الماضى صَحَّت في اسمِ الفاعل أيضا ـ وذلك نحو عوِرَ فهو عَاورٌ وَحَوِل فهو حاول (٢) وصيد البعير فهو صايد غير مهموز

(عقد)

الواو والياء متى أُدغِمتا آحتَمتا وتحصَّنَتا من القلْبِ ـ وذلك نحو قولِك عُيَّلٌ وَسُيَّلٌ ـ قال أبو النجم

نباته بين التلاع السيل .

وقال الآخر ـ

واذاهم نزلوا فمأوي العيَّل (٣)

---

(١) يجب ان يكتب نحو قائم وسائر وهائب بالياء على حكم التخفيف ـ لان قياس الهمزة فى ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء ـ فلذلك كتبت ياء، واما ابدال الهمزة فى ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن ـ ومن ثم امتنع نقط الياء من قائم وسائر وهائب ونحوها

(٢) (خ) وحور فهو حاور

(٣) هو عجز بيت من قصيدة لابى كبير الهزلى ـ ذكرها ابو تمام فى ديوان الحماسة ـ وقبله

واذا نظرت الى اسرة وجهه   برقت كبرق العارض المتهلل

هذا مذهب صاحب الكتاب ـ وأبو الحسن يُخالِفُه فلا يهمزُ الا في الواوين جميعا خاصة (١) ، فان تراخى الطرف بحاجز صح فى القولين جميعاً ـ وذلك نحو طواويس ونواويس فأما قولُ الآخر :

وكَحل العينَينِ بالعوَاوِرِ . — (٢)

وعيائل وسيقة وسيائق موضع الخلاف عطفهما بقوله وكذلك ، والسيقة ككيسة ما استاقه العدو من الدواب ـ والدريئة يستتر فيها الصائد فيرمى الوحش ـ وهى فيعلة لا فعيله كما وهم به بعض شراح الفية ابن مالك

(١) يريد بصاحب الكتاب سيبويه ـ وهو ايضا مذهب الخليل ـ وخالفهما ابو الحسن الاخفش فلا يهمز الا فى الواوين جميعا خاصة ـ نحو اول واوائل ـ ولا يهمز فى اليائين ـ نحو نيف ونيائف ـ ولا فى الواو والياء ـ نحو سيد وسياود وصيد وصياود ـ والصحيح ماذهب اليه صاحب الكتاب ـ فانه مؤيد بالقياس والسماع

(تنبيه) تقلب الواو والياء والالف همزة ايضا اذا وقعت بعد الف التكسير وكانت فى المفرد مدة زائدة ـ نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف وقلادة وقلائد ، بخلاف نحو قسور وقساور ـ لان الواو ليست بمدة فى المفرد ، و بخلاف معيشة ومعايش ـ لان الياء ليست زائدة فى المفرد ـ وانما هى عين الكلمة ، وشذ همز مصائب ومنائر جمعى مصيبة ومنارة ـ لان المدة فى الواحد اصلية ـ فانها عين الكلمة

(٢) صدر البيت ـ حتى عظامى وأراه ثائرى

وهو لجندل بن المثنى الطهوى يصف الدهر ، ومعنى ثائرى قاتلى ، والعواور جمع عوار بضم العين وتشديد الواو الرمد الشديد ـ وفيه الشاهد حيث صحت الواو ـ لانها تراخت عن الطرف بحاجز مقدر ـ وهو الياء المحذوفة للضرورة لانه اراد بالعواوير ، قال فى شواهد الكتاب وجعل ذلك كحلا للعين على الاستعارة

وذلك نحو تحقير واصل وجمعه أو يصل وأواصل ـ والأصل وُوَيْصل وَوَاصِلُ ـ فقلبت الأولى همزة كراهية لاجتماع الواوين في أول الكلمة ، فأما قوله سبحانه ماوُورِى عنهما من سوآتهما ـ فانما صح ذلك لأن الواو الثانية مدة ـ وانما هي بدل من الف وَارَيْتُ ـ فلما لم تلزم لم يكن بها اعتداد ، ومن المهموز من ذلك قول الشاعر

ضربت صدرها الىّ وقالت ياعديا لقد وقتك الأواقي ـ

والأصل الوَوَاقي جمع واقية كعافية وعواف ، فان توسّطت الواوان صحتا ـ وذلك قولك في النسب الى نوى وهوي ونحوهما نوَوِيٌّ وهوويٌّ

(عقد)

اذا كان قبل الفِ التكسير وبعدها حرفا علة وجاور مابعدها الطرف قلبت الحرف الآخر من المعتل همزة ـ وذلك نحو أوائل اصلها اَوَاوِلُ ـ فلما اكتنفت الألف الواوان وقربت الأخرى من لطرف قلبت همزة ، وكذلك عيّل وعيائل ـ وسيّقة وسيائق ،(١)

(١) حاصله ان الواو والياء في هذا الحكم سواء ـ بدليل قوله : اذا كان قبل الف التكسير وبعدها حرفا علة ـ فشمل الواو والياء متفقتين ومختلفتين ـ فالواوان نحو اول واوائل والياءان نحو نيف ونيائف ـ والمختلفتان نحو عيل وعيائل وسيقة وسيائق ، ولما كان عيل

اليس من البلآء وَجيبُ قلبي ... وايضاعي الهمومَ معَ النُّجوِّ
فاحزنُ ان تكون على صديقٍ ... وافرحُ انْ تكون على عدُوِّ (١)

وحكى سيبويهِ عن بعض العرب انه قالَ انكم لتنظرون في نجوّ كثيرة ، (٢) وحكى أبو حاتم عن أبي زيد في الصدر بَهْوٌ وجمعه بُهُوٌّ وبُهِيّ ، (٣) وحكى ابن الاعرابي أب وأُبُوٌّ وأخ وأُخُوٌّ وابن وبُنُوٌّ ، وانشد للقناني يمدح الكسائي

أَبَى الذمَّ أخلاقُ الكسائي وانتمى
الى المجد اخلاقُ الأُبو السوابق (٤)

(عقد)

كَل واوين التقتا في أول الكلمة قُلِبَتْ الأُولى منهما همزةً ـ

---

(١) وجيب القلب اضطرابه ـ والنجو جمع نجوـ كفلس ـ وهو السحاب ـ والشاهد في قوله النجو ـ صحت فيه الواو ولم تقلب ياآء كما في دلي ـ يقول ان من البلاء اضطراب قلبي وجعلي الهموم مع السحاب ـ فاحزن ان تكون همومي على صديق لي ـ وافرح ان تكون على عدو

(٢) هكذا نسخة الاصل بالجيم ـ والذى حكاه سيبويه عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة بالحاء جمع نحو وهو الجهة

(٣) البهو كدلو جوف الصدر ـ وفرجة ما بين الثديين والنحر ـ ومقيل الولد بين الوركين من الحامل ـ وجمعه ابهاء وابه وبهى بضم الباء وكسرها ـ وبهو بالتصحيح

(٤) (خ) وأنمت به المجد و (خ) فانما و (خ) وانتهت والشاهد فيه تصحيح الواو في قوله (الابو)

تَبَيَّنَ لى أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ اعزآءَ الرجال طيالها

(عقد)

كل جمع كان على فعول ولامه واو قلبت يآء تخفيفاً -(١) وذلك نحو عِصِيٍّ ودِلِيٍّ وحِقِيٍّ ، (٢) واصله عُصُوُوٌ ودُلُوو وحُقُوو فقلبت الواو لما ذكرنا - (٣) وربما خرج بعض ذلك على أصله مصححا غير معل ، قال الشاعر

ساكنة غير معلة - كما يعلم من تمثيله بثوب وثياب - وحوض وحياض - وسوط وسياط - فان كانت فى المفرد ساكنة معلة لا يشترط لاعلالها فى الجمع وقوع الالف بعدها - نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم - والاصل حول ودوم وقوم ، فلما انكسر ماقبل الواو فى الجمع وكانت فى المفرد معلة بقلبها يآء ضعفت - فتسلطت الكسرة عليها وشذ قولهم فى جمع ثور ثيره - وفى جمع حاجة حوج

(١) اى فقلبت الواو التى هى لام الكلمة يآء تخفيفا - فصارت عصوى ودلوى وحقوى - فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يآء وادغمت فى اليآء - ثم ابدلت ضمة العين كسرة لتناسب اليآء - وكسروا الفآء ايضا اتباعا لها - فصار اللفظ بها عصى ودلى وحقى وهذا الاتباع جآئز لا واجب

(٢) فى المصباح الحقو موضع شد الازار وهو الخاصرة - ثم توسعوا حتى سموا لازار الذى يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس ، وقد يجمع على حقآء مثل سهم وسهام

(٣) فان كان فعول مفردا وجب التصحيح - نحو قوله تعالى . وعتوا عتوا كبيرا وقوله لا يريدون علوا فى الارض - وتقول نما المال نموا اذا زاد - والاصل عتوو وعلوو ونموو بواوين - فادغمت اولاهما فى الثانية

وذلك نحو ثوبٍ وثيابٍ وحوضٍ وحياضٍ وسَوطٍ وسِياطٍ - والأصلُ ثِوابٌ وحِواضٌ وسِواطٌ فقُلبت الواوُ ياءً لثقلِ الجمعِ وضعفِها في الواحد - ووقوعِ الكسرةِ قبلَها والألفِ المشابِهةِ للياءِ بعدَها - وصحةِ اللام - ولا بد في اعلال هـذا من هذه الشرائط الخمس ، (١) ألا تَراها لما تحركتْ فى الواحد فقَويتْ صحتْ في الجمع - وذلك نحو طويلٍ وطوالٍ - وقويم وقِوام ، وربما اعلت فى الجمع شاذا ، قال الشاعر .

المصدر صحيحة بعد الكسرة - وقبل حرف يشبه الياء فى المد أعلت فى المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله فى الاعلال - بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية - ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل - ونحو حال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف - وقل الاعلال فيما عدم الالف نحو قوله تعالى دينا قيما - وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس فى قرآءة نافع وابن عامر فى سورة النساء ، وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم نارت الظبية تنور نوارا اذا نفرت ، قال العجاج وانشده المصنف

يخلطن بالتآنس النوارا . -

ولم يسمع له نظير

(١) الشرائط الخمس هى (١) ان تكون الواو عينا ساكنة فى المفرد و (٢) ان تكون فى جمع - و (٣) ان يكون قبلها كسرة - و (٤) ان يقع بعدها الف - و (٥) ان تصح لام ذلك الجمع - غير انه انما يشترط ان يقع بعدها الف فى الجمع اذا كانت فى المفرد

ذكره (١)

(عِقْدٌ)

متى كانت الواو لاما وانكسر ما قبلها قُلبت ياءً - من ذلك غازية ومحنية - والأصل غازوة ومحنوة - فقلبت الواو ياءً لتأخرها ووقوع الكسرة قبلها، فان كانت الواو عينا صحت بعد الكسرة لأنها قويت بتقدمها - وذلك نحو حِوَل وعِوَض وطِوَل - فان كانت في جمع فَعْل وبعدها ألف فِعال قُلبت ياءً - وان كانت كما ترى عينا (٢)

فضمة الدال ليست لازمة - ولذلك لم يوجد فى أبنية كلامهم فعل لا فى اسم ولا فعل، واما قوله وهذا شيء لم يأت الا فى الفعل نحو يغزو فهذا كما ذكر - الا انه جاء ذلك فى الاسماء الستة فى حالة الرفع - فله ان يقول. لما لم يكن ذلك لازما فى النصب والجر لم يكن ناقضا لما ذكروا، ونقول ان الضمة التى فيما قبل الآخر انما هى للاتباع - فليست ضمة تكون فى أصل بنية الكلمة كضمة يغزو

(١) هوان يقال ان اصل ادل واحق ادلو واحقو مثال افلس، فابدلت الضمة كسرة لتبدل الواو ياء تخفيفا فصارتا ادلو واحقو بكسر اللام والقاف فقلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارتا ادلى واحقى فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارتا ادل واحق

(٢) وكذلك تقلب الواو ياء اذا كانت عينا لمصدر فعل اعلت فيه - وكان قبلها كسرة - وبعدها الف - كصيام وقيام - وانقياد واعتياد - والاصل صوام وقوام - وانقواد واعتواد - فقلبت الواو فيهما ياء - لانها لما اعلت فى أفعالها بقلبها الفا - واستثقل بقاؤها فى

(فصل آخر منه)

قولهم شويتُ اللحم شيًّا ـ وطويتُ الثوب طيًّا ـ ولويت يده ليًّا، والاصل فيه شَوْياً وَطَوْياً ولوياً ـ فلما اجتمعت الواوُ والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت ياءً وأدغمت في الياء (١)

(فصل)

ليس في كلام العرب اسمٌ فى آخره واوٌ قبلها ضمةٌ ـ انما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعو، (٢) فمتي وقع فى الاسم من ذلك شيءٌ أبدلت الضمة كسرة ـ والواو ياءً ـ وذلك قولهم فى جمع دلو أدلٍ وفي جمع حقوٍ أحقٍ ـ والاصل أدْلُوٌ واحقوٌ ففعل فيهما ما تقدم

(١) خ وسبقت احداهما

(٢) وقد نقل ابوحيان فى تفسيره فى سورة البقرة ما نصه ـ عن ابن عطية ان ابا السماك وهو العدوى قرأ هنا من الربو بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو ـ وقد ذكرنا قراءته كذلك فى قوله (الذين ياكلون الربا) وشيئا من الكلام عليها، وقال ابوالفتح شذ هذا الحرف فى امرين ـ احدهما الخروج من الكسر الى الضم بناء لازما ـ والآخر وقوع الواو بعد الضمة فى آخر الاسم، وهذا شيء لم يات الا فى الفعل ـ نحو يغزو و يدعو ـ وأما ذو الطائية بمعنى الذى فشاذة جدا، ومنهم من يغير واوها اذا فارق الرفع ـ فتقول رأيت ذا قام ، ووجه القرآءة انه فخم الالف وانتحى بها الواو التى الالف بدل منها ـ على حد قولهم الصلاة والزكاة ـ وهى بالجملة قرآءة شاذة، اه كلام ابى الفتح ـ ويعنى بقوله بناء لازما انه قد يكون ذلك عارضا ـ نحو الحبك فكسرة الحاء ليست لازمة، ومنه قولهم الرد وفى الوقف

الا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ   وذي ولدٍ لم يَلْدَهُ أبوان . - (١)

أراد لم يلده فأسكن اللام لكسرتها - والتقي ساكنان اللام والدال - فحركت الدالُ لالتقاء الساكنين - وفتحت لمجاورتها فتحة الياء - وهذا شاذ لا يقاس عليه

(عقود وقوانين ينتفع بها في التصريف)

متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون أيتهما كانت قلبت الواو ياءً وأُدغمت الياء في الياء - من ذلك قولهم سيّد وميّتٌ وَجيّدٌ وهيّنٌ - والاصل فيها سَيْوِد ومَيْوِتٌ وَجيْوِد وهيْوِن - لأنه فيعلٌ من السؤدد والموت والجودة والهوان ، ومثله أيضا قولهم للمكان حيّزٌ - وأصله حيْوِز - لأنه فيْعِلٌ من حاز يحوز ففعل في جميع ذلك ما ذكرنا

---

(١) البيت لرجل من ازد السراة - وبعده

وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

واراد بالاول عيسى عليه السلام - وبالثاني آدم عليه السلام - وبالثالث القمر - وحر الوجه ما بدا من الوجنة - وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود، والشاهد في البيت في قوله يلده كما هو ظاهر

ويُريدُويَستعينُ ويَستريثُ ـ واصله يَقْوِمُ ويُرْوِدويَستَعْوِنويستريِثُ فنقلتِ الـكسرةُ الى ما قبل هذه الحروف ـ وسكنت هي بعد ان كانت متحركة ـ وانقلبت الواو ياءً لسُكونها وانكسار ما قبلها؛ ومن ذلك كلُّ فعلٍ غير ملحقٍ كانت عينه ولامه من موضعٍ واحد ـ فماضيهِ مدغم لاغيرُ ان كان ثلاثيا ـ نحو شد ومد وضن وحبذا زيدٌ ـ والأصل شددَ ومددَ وضنِنَ وحبُبَ ـ فثقل اجتماعُ حرفين متحركَين على هذهِ الصورةِ فأُسكن الاول منهما وأُدغم في الثاني؛ وان تجاوز الماضي ثلاثةَ أحرفٍ أدغم أيضا ـ الا أنهُ يلحقهُ التغيير بالحركةِ والسكونِ مالم يكن ملحقاً ـ وذلك نحو استعدّ واطمأن ـ وأصله ـ استعدد واطمأنَنَ ـ فنقلتِ الحركةُ من المتحرِّكِ الى الساكن قبله وأُدغم الاولُ من الحرفين فيما بعده ـ فاذا صرت الى المضارع نقلتَ الحركةَ فيهما ـ وذلك قولك يَشُدُّ ويَمُدُّ ويَضِنُّ ويَستَعِدُّ ويَطمَئِنُّ ـ وأصلهُ يَشدُدُ ويمدُدُ ويَضْنَنَ ويَستَعْدِدُ ويطمأنِنُ فنقلت الحركة من المثل الاول ـ ثم ادغم في الثاني ـ فذلك أيضا تسكين متحرك وتحريك ساكن؛ ومن ذلك أيضا وهو غريب قول الشاعر

ويدل على ان أصله التثقيل قول العجاج

في حسب بخٍ وعزأ قعسا

(حذف الفاء)

قالوا في التضجر اُف خفيفة ـ واصلها التشديد ـ وفيها ثمان لغات
ِ أفٍّ أُفٍ اُفّ اُفّاً اُفٌّ اُفٌّ اُفّي ممالة مثل حبلى ـ ولا يقال اُفي بالياء
تقول العامة ـ واُف خفيفة ، وحكى البغداديون فيما رويناه عن احمدَ
يحيي سَوْ اَفعل يريدون سوف افعل

(حذف الطاء)

قالوا قَطْ واصله (من) قططت أي قطعتْ

(التغيير بالحركة والسكون)(١)

من ذلك مضارع كل فعل اعتلتْ عينه ـ نحو قولك يَقومُ ويَبيع
افُ ويَهاب ـ واصله يَقْوُم ويَبْيِعُ ويَخوفُ ويَهيَبُ ـ فنقلت الضمه
كسرةُ والفتحةُ الى ماقبلُ ، فذلك تحريك ساكن وتسكينُ متحرك
بيتِ الواوُ والياءُ في يَخوَفُ ويَهيَبُ الفالتحركهما في الأصل وانفتاح
لهما الآن ، وكذلك مايُجاوز الثلاثة مما عينه واوٌ أو ياءٌ نحو يُقيمُ

---

١) خ أو بالسكون

وان كسَّرته قلت امناذ - فرددت النون ، وقالوا ان زيدًا لَمطلق فحذفو
النون - واصلُه ان زيدًا لمنطلق ، وقالوا ددٌ واصله على قول ددَنٌ
وقالوا فُلُ - واصله من فلان - ولهذا نظائر

(حذف البآء)

قالوا رُبَ رجل رأيتُ يُريدون ربَّ قال الشاعر

رُبَ هيضَلٍ مَرِسٍ لففتُ بِهيضَلِ

(حذف الحآء)

قالوا حِرٌ - (١) وأصله حرْحٌ تقول في تحقيره جُرَيْحٌ - و
تكسيره احراح - قال الراجز

اني اقود جملا مِمراحا ذاقبة مملوءة أحراحا

(حذف الخآء)

قالوا بخ بخ - واصله بخّ بخٍّ - قال الشاعر

بين الأشج و بين قيس باذخ بَخْ بَخْ لوالده وللمولود

(١) الحر بالكسر فرج المرأة - وأصله كما قال المصنف حرح فحذفت الحاء التي
لام الكلمة ثم عوض عنها رآء وادغمت في عين الكلمة، وقد يستعمل استعما
ودم من غير تعويض. قال الشاعر

كل امرء يحمي حره * اسوده وأحمره

وفي الفعل شافهت زيداً - وفي المصدر الشفاهُ والمشافهة، وقالوا عِضَةٌ - (١) واصله في احد المذهبين عِضَهَةٌ - لقولك جمل عاضه اذا أكل العضاه، ومن قال

هَـذا طريقٌ يأزَمُ المـآزِمَا وَعَضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللهَازِمَا (٢)

فاصلها عنده عِضْوَةٌ ، وقالوا فم واصله فود - وقد تقدم ذكره، ومن ذلك شاة واصلها شَوَهة (٣) لقولك في تحقيرها شويهة - وفي تكسيرها شياه - وقالوا أيضا شِيَهٌ واَشَاوِهُ - وحكى أبو زيد عنهم فشوهت شاة - (٤) قيل أي اصطدتُها

(حذف النون)

قالوا مذ - اصلها منذ فان سميت بمذ رجلا ثم حقّرته قلت مُنَيذ -

---

(١) قال الكسائى العضة الكذب والبهتان - وجمعها عضون مثل عزة وعزون - قال الله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) قيل نقصانه الواو - وهو من عضوته أى فرقته - لان المشركين فرقوا أقاويلهم فيه - فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا، وقيل نقصانه الهاء وأصله عضهة - لان العضة والعضين فى لغة قريش السحر - يقولون للساحر عاضه

(٢) الشاهد فى جمع عضة على عضوات - فدل على انها محذوفة اللام - وانها من ذوات الواو، والعضة من شجر الطلح - وهى ذات شوك، يقول من سار فى هذا الطريق بين ما حف به من العضاه تأذى بسيره فيه ، ومعنى يأزم يعض - واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاى - وهى مضغة فى أصل الحنك

(٣) الشاة الواحدة من الغنم للذكر والانثى - و يكون من الضان - والمعز - والظباء - والبقر - والنعام - وحمر الوحش - والمرأة

(٤) المراد بالشاة فيما حكاه ابو زيد واحد الظباء وبقر الوحش لقوله قيل أى اصطدتها

كُرَة - وهي من الواو لقولك كَرَوْتُ بالـكُرَة ؛ وقالوا قُلَة - وهى من الواو لقولك قلوت بالقلة ؛ (١) والثُبَة الجماعـة من الناس وغيرهم - والظُبَة طرفُ السيفِ جميعا من الواو حملا على الاكثر - بذلك وصي ابو الحسن

(حذف الياء)

من ذلك يدٌ وأصلها يَدْيٌ - لقولك يَديت الى فلانٍ يداً أي أسديتُ اليـه معروفا ، ومن ذلك مائة - وأصلها مأيَة - حكي أبو الحسن أخذت منه مئيا - يريد مِائة - وهذه دلالة قاطعة ، ومن ذلك دمٌ أصله دَمْيٌ - لقولك فى التثنية دميان ، قال الشاعر

فلو انا على حجرٍ ذُبحنا جرى الدميان بالخبر اليقينِ

ومنهم من يقول دموان وهو قليل - وقال بعضهم أيضا دمان ، وحذفُ الياء من هذا أقلُّ من حذف الواو

(حذف الهاء)

قالوا شفة - واصلها شفهة لقولهم في التحقير شفيهة - وفي التكسير شفاه -

---

(١) القلة بضم القاف وفتح اللام وزنها فعة - حذفت لامها وهى الواو - وعوض عنها التاء - وهى على ماذكره الفيروزبادى عودان يلعب بهما الصبيان - وجمعها قلات بكسر القاف - وقلون بالضم والكسر ، وقلوت بالقلة رميت بها

فلست بمدركٍ ما فاتَ منّي بلهفَ ولا بليتَ ولا لوَ انّي

أراد بلهفا، وحذف الالف على الجملة قليل لخفتها

(حذف الواو)

قد حذفوها لامًا في اسماءٍ صالحةِ العدّةِ ـ قالوا غدٌ ـ واصله غدوٌ، وربما خرجَ على أصلِه، قال الراجز

لا تقلواهَا وادلُواهادلواً ان معَ اليومِ أخاهُ غدواً

وقالوا حمٌ ـ وأصله حموٌ لقولهم هذا حموك ـ وهو من باب مالم يأت الا من الواو غير ذو وحدها، وقالوا أبٌ واخٌ وهما من الواو لقولك أبوان وأخوان، وقالوا هنٌ، وهو من الواو لقولك هنوان ومنه ابنٌ لقولهم بنوّة، ومنه اسمٌ لانه من سموتُ، (١) وقالوا

---

(١) أى ومما حذفت لامه وهى واو (اسم) ـ لان من السمو وهو العلو ـ فانه تنويه ورفعة ـ ووزنه افع ـ والذاهب منه الواو ـ لان جمعه اسماء وتصغيره سمى، واختلف فى تقدير اصله ـ فقيل فعل بكسر الفاء وسكون العين وزان حمل واحمال ـ وقيل بضم الفاء وزان قفل واقفال ـ وهذا مما لا يدرك الا بالسمع، وفيه اربع لغات اسم بكسر الهمزة وضمها ـ وسم بكسر السين وضمها ـ والفه الف وصل ـ وربما قطعها الشاعر للضرورة، وجمع الاسماء أسام، وذهب الكوفيون الى ان أصله وسم لانه من الوسم ـ وهو العلامة ـ فحذفت الواو وعوض عنها الهمزة ـ فوزنه اعل، قالوا وهذا ضعيف ـ لانه لو كان كذلك لقيل فى تصغيره وسيم ـ وفى الجمع أوسام ـ ولانك تقول اسميته ـ ولو كان من السمة لقلت وسمته

في قول الحارث

فانا من قيلهم لَبُرَاء . — (١)

قال أراد بُرَآءُ كَظُرَفاءَ وشُرَكاءَ ـ ثم حَذَفَ الهمزة التي هي لامُ الكلمة ـ ولهذا نظائر

(حذف الالف)

ويقولون أمَ والله لأفعلنّ ـ يريدون أما والله ، وربما حذفوها في الوقف تخفيفا قال لبيد

وقبيلٌ من لُكَيْزٍ شاهد رَهطُ مَرْجُومٍ ورهطُ ابنِ المُعَلّ (٢)

يريد المعلي ـ وقال أبو عثمان في قوله تعالى ياأبت قال أراد ياأبتاه، وأنشد أبو الحسن وابن الاعرابى وغيرهما

---

(١) هذا بعض عجز بيت من معلقة الحارث وتمام البيت ـ

ام جنايا بنى عتيق فمن يغـ * ـدر فانا من قيلهم لبراء

وفى راوية فانا من حربهم براآء ـ وعلى هـذه الرواية فلا شاهد فيه ـ لانه جاء على الاصل فوزنه فعلاء ، يقول أم علينا جنايا بنى عتيق ثم قال ان نقضتم فانا برآء منكم

(٢) الشاهد فيه حذف الف المعلى فى الوقف ضرورة ـ تشبيها بما يحذف من اليا آت فى الاسماء المنقوصة ـ نحو قاض وغاز ـ وهذا من أقبح الضرورة ـ لان الالف لا تستثقل كما يستثقل الياء والواو ـ وكذلك الفتحة لانها من الالف ، ولكيز قبيلة من ربيعة ، وصف مقاما فاخر فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر ، ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكيز

وحذفها أيضا من مضارع رأيت. فقالوا يرى وترى ونرى
فألزموها التخفيف ألبتة ، وربما أخرجوها على أصلها عند الضرورة ،
قال سراقة البارقي

اري عينى مالم ترأياه كلانا عالم بالترهات (١)

وحكى أبو زيد سوئته سواية. وأصلها سوائية فعالية ككراهية
ورفاهية. ثم حذفوا الهمزة ، وقال أبو الحسن فى أشياء أصلها أشئياء
كاصدقاء فحذفت الهمزة التى هي لام تخفيفا (٢) وأخذه منه الفراء فقال

---

(١) قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهة. فارسى معرب. ثم استعير فى الباطل وأصله فى الفارسية دور راه ودور بمعنى البعيد وراه بمعنى الطريق فهو مركب معناه الطريق البعيد

(٢) احتج على أبى الحسن المازنى. فقال له كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ، قال له قد تركت قولك. لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد فى التصغير الى واحده. كما قالوا شويعرون فى تصغير الشعراء. وفيما لا يعقل بالالف والتاء. فكان يجب أن يقال شييئات ، وقال الخليل انما ترك صرف أشياء. لان أصله فعلاء. جمع على غير واحده. كما ان الشعراء جمع على غير واحده. لان فاعلا لا يجمع على فعلاء. ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره. فنقلوا الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء. فصار تقديره لفعاء ، ويدل على صحة ذلك انه لا يصرف. وأنه يصغر على أشياء وقال الكسائى اشياء أفعال. مثل فرخ وأفراخ. وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها. لانها شبهت بفعلاء

وقال الفراء أصل شى ء شيىء. مثال شيع. فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء. ولين وليناء ثم خفف فقيل شى ء كما قالوا هين ولين. وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى

(حذفُ الهمزةِ)

من ذلك قولنا الله ـ وأصلهُ فى أحد قولَىْ سيبوهِ الاه ـ فَحُذفتِ الهمزةُ لِـكثرةِ الاستعمال وصارتِ الالفُ واللامُ عِوضا منها، ومن ذلك قولُنا ناس ـ وأصله أُناس ـ فحذفت الهمزةُ تخفيفاً على غيرِ قياس ـ يَدُل على ذلك قولهُم الأُناس، ومن ذلك قولناخُذْ وَكُلْ وَمُرْ من الامر ـ وأصلهاأُخذ أُأكل اأْمُرْ ـ فحذفت الهمزة تخفيفا ـ فاستُغني عن همزة الوصلِ في الابتدآء لزوالِ الهمزةِ الساكنة، وربما خرج بعض ذلك على أصله وشبه به قول الشاعر

ت لى آل زيد فانْدُهم لي جماعة وسل آل زيد أىُّ شىء يَضيرها (١)

ويقولون يَابَا فلان يريدون ياأبا فلان فيَحْذفون الهمزة قال أبو الأسود

يَابا المغيرةِ رُبَّ أمْرٍ مُعْضِل فَرَّجتُهُبالنُّكر مني والدَّها(٢)

(١) قال المصنف أبو الفتح. حكى ان بعض العرب يقولون فى الامر من أتى ت زيدا ـ فيحذفون الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذوكل ومر، وقوله فاندهم أمر من ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم فى النادى، وفى الحديث لوان رجلا ندى الناس الى مرماتين أوعرق أجابوه ـ أى دعاهم الى النادى، و يضيرها يضرها يقال ضارنى وضرنى بمعنى واحد

(٢) الدها بالقصر ـ وأصله المد ـ النكروجودة الرأى ـ والادب

الثاني من الحذفين وهو مالا يُقاس عليه ـ قد حذفتِ الهمزةُ والالفُ والواوُ والياء والهاء والنونُ والتاء والحاء والخاء والفاء والطاء

مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوا ـ كما تقول فى خب ، خب ـ فتحرك الواو ـ لانها فى مذهبه العين ، فقال أبو على كذلك هو

ويجب أيضاً فى ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة ـ لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ، ومثاله مبيع ومدين ـ وأصلهما مبيوع ومديون لانهما من البيع والدين ـ فنقلت حركة العين الى ماقبلها فالتقى سا كنان الياء والواو ـ فحذفت واو مفعول ـ ثم كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى ، وهذا على قول سيبويه ، وقال الاخفش : المحذوف عين الكلمة وهو الياء ـ ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو لئلا يلتبس بالواوى ـ و بنو تميم تصحح الياء دون الواو ـ لان الياء أخف من الواو ـ فيقولون مبيوع ومخيوط ، قال العباس بن مرادس

قدكان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

وكان القياس أن يقول معين ـ وهو من عنت الرجل بعيني اذا أصبته بالعين ـ فانا عائن وهو معين على القياس ، واخال بكسر الهمزة ـ و بنو أسد تفتحها على القياس بمعنى أظن وقال آخر

حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

والضمير فى تذكر يرجع لذكر النعام ـ و يوم فاعل هيجه والرذاذ بذالين معجمتين كسحاب المطر الضعيف

وندر تصحيح ذى الواو ومن ذلك فى قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف أى مبلول وقيل مسحوق وفرس مقوود وسمعت أيضا على القياس و رسم مديوف بنون كمافى بعض النسخ تحريف

نحو قُمْ و بِعْ وخَفْ ـ واصله قُومْ و بِيعْ وخافْ (١) فَحُذِفتِ الواوُ والياءُ والألف لسكونها وسكونِ مابعدَها ؛ ومن ذلك هذا قاضٍ ـ وهذا مُستقضٍ ـ ونظرت الى ساعٍ ـ والأصل قاضِيٌ ومُستقضِيٌ وساعِيٌ ـ فأسكِنتِ الياءُ استثقالا للضمة أو الكسرة عليها في الجر ـ وكان التنوين بعدها ساكنا ـ فَحُذفتِ الياءُ لالتقاء الساكنين ـ وكذلك نظائره ؛

ومن ذلك هذا قولٌ مَقُولٌ وهذا فرسٌ مَقُودٌ والاصلُ مَقْوُولٌ ومَقْوُود ـ فأُسكِنَتِ الواوُ لثقل الضمة وحُذِفتْ احدى الواوين لالتقاء الساكنين على الخلاف في المذهبين ـ (٢)

---

(١) الاصل الاول فيها أقوم وأبيع وأخوف ـ بوزن انصر واضرب واعلم ـ فنقلت حركتا لواو والياء الى الساكن قبلها ـ فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ـ فصارت قوم و بيع وخوف ـ ثم تحركت الواو من الاخير فى الاصل وانفتح ماقبلها الآن ـ فقلبت الفا فصار خاف ثم حذفت الواو والياء والالف من الثلاثة لما ذكره المصنف

(٢) ذهب سيبويه الى أن المحذوف فى مقول ومقود واو المفعول ـ لانها زائدة وقريبة من الطرف ، وذهب الاخفش الى أن المحذوف عين الكلمة ـ لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف فى غير هذا الموضع ـ فحذفها أولى ، و يظهر أثر الخلاف فى الميزان ـ فوزنه على قول سيبويه مفعل ـ وعلى قول الاخفش مفول ـ و يظهر أيضا فى نحو مسو مخففا ـ قال المصنف أبو الفتح سالنى أبو على عن تخفيف مسوء ـ فقلت اما على قول أبى الحسن فاقول رأيت مسوا ـ كما تقول فى مقروء مقرو ـ لا نها عنده واو مفعول ، وأما على

فاثتُقلتِ الكسرةُ على الواو ـ فنُقلت الى مابعدها وحُذِفت الواو تخفيفا ـ لأنها قدحُذفت في فِعْلِ هذا المصدر أيضا ـ أعني اَعِدُواَزِنُ ؛

واذا كان الماضى على أفعَلَ حَذفتَ همزتَه فى المضارع فقُلت اَكرمتُ اُكرِمُ واَحسنتُ اُحسِنُ ـ والأصلُ اُاَكْرِمُ واُاَحْسِنُ فحُذفت الهمزةُ الثانيةُ لاجتماع الهمزتين (١) وربما خَرَج بعضُ ذلك صحيحا غيرَ محذوف على أصله ؛ قال الراجز

فانَّه اهلٌ لِأنْ يُؤْكَرَمَا

وأمَّا ماحُذف للوقف أو للجزم أولا لتقآء الساكنين فانَّ ذلك لا يُعدُّ حَذفافيه ـ لأنه متى زال السَّاكن وفارق الجزمُ والوقفُ عاد الحرف ؛ والجزم نحو لم يَرْمِ ولم يَغزُ ولم يَخشَ ؛ والوقفُ نحو قولك ارْمِ واغزُ وامْضِ معه ـ واسْعَ في حاجته ؛ وماحُذف لالتقآء الساكنين

بالالف والتاء فتقول لدات قال الشاعر

رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدى أسنان الهرام

ثانيهما ان لاتكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة ـ فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية

(١) وحمل على المضارع ذى الهمزة أخواته ـ نحو يكرم ونكرم وتكرم ـ واسم الفاعل نحو مكرم بكسر الراء ـ واسم المفعول نحو مكرم بفتحها

قولك وعد ووزن وورد ـ ثم تقول يَعِد وَيَزِنُ وَيَرِدُ ـ واصله يَوْعِد وَيَوْزِن ويَوْرِد ـ فحذفت الواو لما ذكرنا ، يؤكد ذلك أنها إن انفتح ما بعدها صحت فقلت يُوزَنُ ويُوعَدُ وَيَضبطه قولُ الله تعالى لم يلد ولم يُولَد ،

ومن ذلك أيضا يَوْجَل ويُوجَل صحتا لوقوع الفتحة بعدهما ، وكذلك حذفوا الواوَ من المصدر ـ فقالوا عِدَة وزِنة (١) ـ والأصل وِعْدَة ووِزْنَة

قولهم يدع و يذر بناء على اثنهما للمفعول فى لغة ، ثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة ـ فان كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو ـ وشذ قول بعضهم فى مضارع وجد يجد بضم الجيم وهى لغة عامرية ومنه قوله

لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

واما حذف الواو من يقع و يضع و يهب فللكسر المقدر ـ لان الاصل فيها كسر العين ـ اذ ماضيها افعل بالفتح ـ فقياس مضارعها يفعل بالكسر ـ ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا ـ فكان الكسر فيه مقدرا ـ و يسع كذلك ـ لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح ـ الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجىء على يفعل بالكسر ـ نحو ومق يمق ، والى هذا اشار فى التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد ـ أو مقدرة كيقع و يسع

ثالثها ان يكون ذلك فى فعل ـ فلو كان فى اسم لم تحذف الواو ـ فتقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد ـ لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال

فان كانت الياء فا الفعل ثبتت على كل حال كقولك فى يمن و يئس و يسر يمن و ييئس و ييسر

(١) الحذف فى نحو عدة و زنة مشروط بشرطين أحدهما ان تكون مصدرا كعدة ـ وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ـ ومن الصفات لدة بمعنى ترب ـ و يقع على الذكر فيجمع بالواو والنون ـ فتقول لدون ـ وعلى الانثى فيجمع

وبالغَـداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ ‏ يُقلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (١)

يُريدُ عليّ وبالعشيّ والبَرْنِيّ والصِّيصِيّ ،

وقال

حَتي اذا ما امْسَجتْ وَامْسَجَا . –

يُريدُ امستْ وَامْسَى – وهذا كله لا يُقَاسُ عليه

(الحذف)

الحذفُ في كلام العَرَب على ضربين – احدهما عن علة فهو مَقيس ماوُجِدَتْ فيه – والآخرُ عن استخفاف لاغيرُ – فلا يَسُوغ قِياسُه الأول متى كانت الواوُ فآء الفعل وكان ماضيه على فَعَلَ ومُضارعه يفعِلُ ففآؤهُ التي هي واوٌ محذوفةٌ لِوقوعها بين يآء وكسرة (٢) وذلك

---

(١) الفلق بكسر الفاء جمع فلقة كفرقة وفرق – وهى الكسرة ورواه الجوهرى بلفظ كسر – والاشمونى بلفظ كتل بضم الكاف وفتح التاء جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية – وهى القطعة المجتمعة ، والبرنج بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر واصله البرنى ، والود الوتد ، والصيصيج بكسر الصادين المهملتين قرن البقر واصله الصيصى يصف الشاعر خاليه بانهما كريمان يطعمان اللحم بالعشى وكتل التمر البرنى الذى لقوته يقلع بالود وقرن البقر بالغداة والشاهد فى البيت ظاهر

(٢) حاصله ان حذف الواو فى هذا الباب مشروط بشروط – اولها ان تكون الياء مفتوحة – فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد – ولا من يوعد مبنيا للمفعول – وشذ من ذلك

كأن في أذنابهنّ الشُّوَّلِ　　من عبَس الصيفِ قرونَ الأُجَّلِ (١)

وقال الراجز

يارب ان كنتَ قبلتَ حجتِجْ　　فلا يزالُ شاحجٌ يأتيكَ بِجْ

اقمرُ نهّاتٌ يُنَزِّي وفرتِجْ (٢)

يريدُ حجّتي وبى ووفرتي ، وقالَ الآخر

خالي عويف وأبو علِجّ　＊　المطعمان اللحم بالعشِجّ

---

(١) الشول بضم المعجمة وتشديد الواو جمع شائل — وهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا ، والعبس ما يتعلق فى اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل أى صارت ذات عبس — وقد عبس الوسخ فى يد فلان بالكسر يبس والاجل الايل — وهو بضم الهمزة وكسرها مع فتح الياء المشددة — و بفتح الهمزة مع كسر التحية المشددة الوعل — وفيه الشاهد حيث ابدلت الجيم فيه من الياء — وقد شبه ما يعلق باذناب الابل من العبس فى الصيف بقرون الوعل فى يبسه وقوته

(٢) يريد يارب ان كنت قبلت حجتى فلا يزال يأتى بى شاحج هذه صفته والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل أى صوت ، والاقمر الابيض والنهات النهاق ، وينزى يحرك ، ووفرتج أى وفرتى — وهى الشعر الى شحمة الاذن والشاهد فيه ابدال الجيم من الياء فى قوله حجتج وبجْ ووفرتج — كما صرح به المصنف بقوله والاصل حجتي ووفرتى وبى

وذلك في افتعلَ من الصُّلح اصطَلَحَ ومن الضرب اضطربَ - ومن الطَّرْد اطرَدَ - ومن الظُّلم اظَّلم وكذلك تَصرُّفُهُ نحو يضطرب ويَصطَلحُ وأصله اصتَلَح واضترب واطترَدَ واظتَلمَ - فَفُعِلَ ما ذكرنا

(ابدالُ الدالِ)

اذا كانت فآء افتعل دالا أو ذالا أو زايا قلبت تآوه دالا - وذلك قولك اِدّرَأ وادّكرَ وازدجر - والأصل اذترأ واذتكرَ وازتجرَ - لانها من دَرَأت وذكرت وزجرت فقلبوا التآء دالاً كما تري ، وقالوا في تَوْلج دَوْلج ، «١» وقالوا وَدٌّ واصله وتد - فأسكنوا التآء فصار وَتْدًا ثم أبدلوها فقالوا وَدٌّ

(ابدالُ الجيم)

تُبدَلُ الجيم من اليآء بدلاً غيرَ مطَّرِد ، قالوا في الأيّل اَجّلْ قال أبو النجم

---

(١) ذهب الخيل الى ان تولجا فوعل - فابدلوا التاء مكان الواو - والاصل وولج - قال وجملها فوعلا اولى بها من تفعل - لانك لا تكاد تجد فى الكلام تفعلا اسما - وفوعل كثير ، وفى كتاب سيبويه - ومنهم من يقول دولج يريد تولج - وهو المكان الذى تلج فيه - وفى القاموس الدولج كناس الوحش ،

(تنبيه) ابدال الدال من التاء فى هذا وما بعده سماعى فلا يقاس عليه

أيضا من الياء في ذه بمعني ذى ـ ومنها في هُنَيْهَةٍ تحقير هَنَةٍ ـ «١
وكانت هُنَيَّة ـ والأصلُ الأولُ هُنَيْوَةُ «٢» لأنها من هَنَوَات
قال الشاعر

اری ابنَ نِذار قدجفاني وملني * على هنواتٍ شأنها متتابع

وتُبدَل من الألف تقول في هُنا هُنَهْ قال

قَدَ وَردتْ مِنْ اَمكِنَه من هاهنا ومن هُنَهْ(٣)

(ابدال الطاء)

اذا كانت فاءُ افتعلَ صادا أو ضادا أوطأ أو ظاء قلبت تاؤه ط

(١) في المصباح الهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس ـ والانثى هنة ـ ولام
محذوفة، ففي لغة هي هاء ـ فيصغر على هنيهة ـ ومنه يقال مكث هنيهة اى ساعة لطيف
وفي لغة هي واو ـ فيصغر في المؤنث على هنية ـ والهمز خطا ـ اذلا وجه له ـ وجمع
هنوات ـ وربما جمعت هنات على لفظها مثل عدات ـ وفي المذكر هني ـ وبه سمي ـ وم
هني مولى عمر رضي الله عنه، وقيل المحذوف نون والاصل هن بالتثقيل فيصغر على هن
اه

(٢) أصل هنية هنيوة كما قال المصنف فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهم
بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية

(٣) تمامه.. ان لم اروها فمه. ـ وضمير وردت يرجع الى الابل ـ وقوله فمه يجوز ان يك
من ابدال الهاء من الالف ايضا ـ أي فما اصنع او فما انتظارى لها ـ ويجوز ان يكون اسم ف
بمعنى اكفف ـ أي ان الابل قد وردت من كل جانب و كثرت ـ فان لم أروها فلا تل
واكفف عني

فهيّاكَ والامر الذى ان توسّعت * موارده ضاقت عليك مصادره

ويقولون هِنْ فعلَتَ فعَلْتُ يريدون ان فعلت فعلتُ ، وتُبدَل أيضا من الواو

فى قول امرىء القيس

وقد رابني قولها ياهنا * هُ ويحك أَلحقت شرا بشرّ (١).

وهى فَعَالُ من هنوكـ ـ وأصلها هَنَاوٌ فأبدلت الهاءُ من الواو ـ

هذا هو الصّحيحُ لا ما رآه أبو زيد وأبو الحسن ؛ (٢) وتُبدَل الهاء

---

(١) قال الجوهرى فى صحاحه عندذ كر البيت تمنى كنا متهمين فحققت الامر وفى نسخة ويلك بدل ويحك (٢) قال الجوهرى فى صحاحه فى الكلام على كلمة ياهناه ـ هذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويا نومان ـ ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة ـ وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا ـ وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش ، وهذه الهاء عند اهل الكوفة للوقف ـ الا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمها ، وقال اهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات ـ فلذلك جاز ان تضمها ـ وتقول فى الاضافة ياهنى اقبل ـ وياهنى اقبلا ـ وياهنى اقبلوا ـ وللمرأة ياهنت اقبلى بتسكين النون ـ كما تقول اخت وبنت ـ اهـ ، ونقل الاشمونى فى شرح الالفية عن صاحب هذا المصنف ابى الفتح بن جنى قوله ـ ولو قيل ان الهاء فى (ياهناه) بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا ـ اذ الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو ، اهـ ـ قال الصبان الظاهر ان مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو فى باب كساء وغطاء

أيضا من اليآء في ثِنتان وذَيتَ وَ كَيتَ لأنه من ثنيتُ ومن قول
ذَيَّة وَكَيَّة ، «١» والتآء في كلتا بدل من لام كلا ـ وان يكون وا
أمثلُ من أن يكون ياء ـ ولفظهُ اذا كانت واواً كِلوَى «٢»

(إبدال الهاء)

قد اُبدلتْ من الهمزة ـ تقول العرب أرقتُ وهرقتُ ـ وفي أنرتُ الثوب
هنرته (٣) وفي أرحتُ الدابة هرحتها ـ وفى اياك هيّاك قال الشاع

(١) ذية وكية بفتح أولهما وتشديد الياء المثناة التحتية ـ قيل اصلهما ذيوة وكيوة ـ بدلي
انك لو نسبت اليهما لقلت ذيوى وكيوى ـ فاجتمت فيهما الياء والواو ـ وسبقت احدا
بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الأولى فى الياء المنقلبة ـ كما فى سيد ونحو
ـ فلما بنوا منهما ذيت وكيت حذفوا تاء التانيث ـ وابدلوا من الياء المنقلبة عن الواو ت
على ماذهب اليه المصنف ، وذهب غيره الى ان التاء فى ذيت وكيت بدل من الهاء ـ لانه م
قولك ذية وكية بفتح اولهما وتخفيف الياء ـ قال فى المصباح كيت وذيت كناية ع
الحديث ـ قالوا والاصل كية وذية ـ لكنه ابدل من الهاء تاء ـ وفتحت لالتقاء الساكني
وطلبا للتخفيف ـ اه وقيل انهما مرتجلان مثل ليت وكيف ـ وهو الارجح

(٢) هذا مذهب سيبويه ـ فانه يقول الف كلتا للتانيث والتاء بدل من لام الفعل
وهى واو ـ والاصل كلوا ـ وانما ابدلت تاء لان فى التاء علم التانيث ـ والالف فى كلتا ق
تصير ياء مع الضمير ـ فتخرج عن علم التانيث ـ فصار فى ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث
وقال ابو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل ـ وتقديرها عنده فعتل ولو كان الأ م
كما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى ـ فلما قالوا كلوى واسقطوا التاء دل على أنهم اجرو
مجرى التاء التى فى اخت ـ التى اذا نسبت اليها قلت اخوى (٣) نرت الثوب نيرا ونير
وأنرته جعلت له نيرا ـ وهو بالكسر القصب والخيوط اذا اجتمعت ينسج عليها الثو

ووقيتُ ، وقالوا أتلجه أي أولجه ؛ ومتى كانت فآء افتعل واوا أوياء قلبت تاء فى أكثر اللغة - وذلك قولك اتزنت واتعدت واتلجت قال طرفة

رأيت القوافى يتّلِجنَ موالجا ... تضايق عنها أن تَوَلّجها الأُبَر(١)

وقال النحويون في مُفتعِل من اليسر مُتّسِرٌ ؛ «٢» وأبدلت التاء

يقال وجاه - لكنه قليل ، والتقية بفتح التاء المثناة وتشديد الياء الاتقاء - وهو اسم مصدر كالتقوى - والتاء مبدلة من واو فيهما - والاصل وقية ووقوى - من وقيت لكنها ابدل لزمت التاء فى تصاريف الكلمة - والتقاة مثله - وجمعها تقى - وهى فى تقدير رطبة ورطب - قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة

(١) الشاهد فيه ابدال التاء من الواو فى قوله يتلجن - واصله يوتلجن من الولوج - وهو الدخول - فابدلت الواو تاء وادغمت فى التاء ، والموالج جمع مولج موضع الولوج ، وتولجها تدخلها - واصله تتولجها - فحذفت احدى التائين تخفيفا ، وضميرعنها يرجع للموالج - وان تولجها بدل منه - سقط منه حرف الخفض وهو عن ، والابر جمع ابرة كقربة وقرب

(٢) اصل متسر ميتسر - فابدلت الياء تاء وادغمت فى التاء - وهذا مثال لابدال التاء من الياء - والامثلة الثلاثة وهى اتزنت واتعدت واتلجت لابدال التاء من الواو ، وكما تبدل التاء من الواو والياء فى افتعل اذا كانت فاؤه واوا أو ياء تبدل فى سائر تصاريفه - كيتعد ويتسر - واتعد واتسر - ومتعد ومتسر - والاتعاد والاتسار ، وبعض الحجازيين يبدلون الواو والياء من جنس حركة ماقبلها - فيقولون ياتعد وياتسر - وموتعد وموتسر - وايتعاد وايتسار - ولذلك قال المصنف ومتى كانت فاء افتعل واوا أو ياء قبلت تاء فى أكثر اللغة.

بَهرآءَ بَهرانى ، وان شئت قلت النـون بدل من الواو فى صنعاوي وبهراوي .

(ابدال الميم)

تُبدَل الميم من النون الساكنةِ اذا وقعت قبل البآء وذلك في قولك فى عنبر وقنبر ـ اللفظ بهما عمبر وقمبر بالميم ، وكذلك امرأة شمباء ، فان تحركت هذه النونُ لم تقلب ميما ـ تقول عنابر وقنَابِرُ ـ والشنب والعِنَبُ ، وتُبدَل الميم من الواو في فَمٍ ـ واصله فوْهٌ بوزن فَوْزٍ وثَوْب وثورٍ فحذفت الهآء وابدلت الواو ميما ، فان حقرت أو كسرت رددْتَ الأَصل فقلت فُوَيْهٌ وأَفواه

(ابدال التآء)

تُبدَل التاء من الواو فى هنت لقولك هنَوَات ـ وفى بنت واخت لقولك اَخوات والأُخوّة والبُنوّة ـ وفي تُكَأةٍ وفى تُكلان وتُراث وتجاه وتَقيّة وغير ذلك (١) لقولك تَوَكَّأتُ ووكيل وورثت والوجه

---

(١) التكاءة كهمزة العصا وما يتكأ عليه ـ والرجل الكثير الاتكاء ـ والتاء مبدلة من واوه والتكلان بضم التاء وسكون الكاف التوكل ـ وأصله وكلان فابدلت واوه تاء ، والتراث بالضم الارث ـ والتاء والهمزة بدل من الواو ، وتجاه الشيء وزان غراب ما يواجهه ـ واصله وجاه ـ فقبلت الواو تاء ـ وهو جواز لا وجوب ـ ويجوز استعمال الاصل

كساءورداء ـ واَصلهما كساوورداوٌ ـ فانقلبتاهمزتين ـ واشباه ذلك كثير ؛ (١) وابدلت الهمزة أيضا من الهآء ـ قالوا أآل ـ واصله أهل ـ فأبدلت الهآء همزة فصارت أأل ـ ثم أبدلوها الفاً فقالوا آلٌ ـ وتقول فى تحقير آلٍ اهيلٌ على مذهب الجماعة ـ وَأُوَيْلٌ فى قول يونس

(ابدالُ النونِ)

تُبدَل النون من الف التأنيث ـ قالوا في صنعاء صَنْعانى ـ وفى

رأسها ، واستعمل القناع الاشيب فى الشيب على طريق المجاز ـ كما استعمل الاثوب فى الصبر على مصائب الدهـر ـ بجامع الاشتمال والتوقى من المكاره فى كل ، والمعنى انى استعملت لكل مصيبة من مصائب الدهر انواع الصبر حتى ابيض شعر رأسى فصار يشبه القناع الابيض .

(١) كبناآء وظباء وقضاآء ـ بخلاف نحو بايع وقاول لعدم التطرف ـ وغزو وظبى لعدم الالف ـ ونحو واوو آى لعدم زيادة الالف ـ لانها اصليـة فيهما ، وهـذا الابدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة ـ نحو بناء و بناءة ـ فان كانت هاء التانيث غير عارضة امتنع الابدال ـ نحو هداية وسقاية واداوة وعداوة ـ لان الـكلمة بنيت على التآء ـ أى انها لم تبن على مذكر ، قال فى التسهيل وربما صح مع العارضة وابدل مع اللازمة ـ فالاول كقولهم فى المثل (اسق رقاش فانها سقاية) ـ لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بنى على هاء التانيث ـ ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز كحاله فى غير المثل ، والثانى كقولهم صلاءة فى صلاية ؛ اه ـ والصلاية الجبهة ـ وقد جاء على القياس فى أكثر اللغة ـ وحكم زيادتى التثنية حكم هاء التانيث فى استصحاب هذا الابدال ـ نحو كسائين ورداآئين ـ فان بنيت الـكلمة على التثنية امتنع الابدال ـ وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال .

ومُيقن ؛ وتبدل من الهمزة اذا سكنت وانضم ماقبلها عند التخفيف والبدل - وذلك قولك في تخفيف جُؤنَةٍ جونة (١) - وفي تخفيف مؤمن مومن

(ابدال الهمزة)

قد أُبدلت الهمزةُ من الألف للتأنيث في نحو حمرآء وصحرآء وأصدقآء وعشرآء - فالهمزة في ذلك ونحوه بدل من الف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى ؛ وأُبدلتْ الهمزة أيضاً من الواو اذا انضمت ضماً لازما - نحو قولك في وُجُوه أُجُوهٍ وفي وُعِدَ أُعِدَ - وفي أَثْوُبٍ أثؤُبٌ - وفي سُوقٍ سؤُقٌ (٢) - قال الراجز

لكل دهر قد لبست أثؤبا (٣) -

وتُبدَلَ من الواو والياء أيضا اذا وقعتا طرفين بعد الف زائدة - وذلك نحو

---

(١) الجؤنة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار - وجمعه جؤن كصرد

(٢) السؤق جمع ساق وهو مابين الكعب والركبة - ويجمع ايضا على سيقان واسؤق - همزت الواو لتحتمل الضمة - وهكذا يقال في اثؤب

(٣) تمامه حتى اكتسى الرأس قناعا اشيبا - والشاهد فيه ابدال الهمزة من الواو في قوله اثؤبا - لان الضمة على الواو تستثقل - والهمزة اقوى منها على احتمالها - والقناع ماتتقنع به المرأة - وهو أوسع من المقنع والمقنعة ، واشيب وصف من شاب يشيب شيبا على غير قياس - لان القياس في وصف فعل اللازم فاعل - نحو قعد فهو قاعد - وضرب فهو ضارب - وذهب فهو ذاهب - وجمع اشيب شيب - ولا يقال امرأة شيباء وان شاب

لراءِ فى قيراط ـ واصله قِرّاط لقولك فى جمعه قراريطُ وفى تصغيره قرَيرِيطٌ ، وكذلك من النون في دينار ـ لقولك فى تحقيره وتكسيره دنانير ودُنَينيرُ ـ واصله دِنّار ، وكذلك من الباآء في ديباج اصله دبّاج فيمن قال دبابيج (١) ـ وهذا ونحوه لا يُقاس عليه لقلته

(ابدال الواو)

تُبدَلُ الواو من الألف في نحو ضُوَيرب وضوارب ـ ومن اليآء اذا سكنت وانضم ماقبلها غيرَ مدغمة ـ وذلك نحو موسر ومُوقن ـ أصلهما مُيسر ومُيقن ـ لأنهما من اليسرِ واليقين فتقول في التحقير مُييسر

والثانى نحو قضية وقضايا ـ والاصل قضايى بيائين ـ الاولى ياء فعيلة ـ والثانية لام قضية، ثم ابدلت الاولى همزة كما فى صحائف، ثم قبلت كسرة الهمزة فتحة، ثم قبلت الياء الفا، ثم قبلت الهمزة ياء، فصار قضايا ـ بعد اربعة اعمال

والثالث نحو مطية ومطايا ـ والاصل مطايو لانها من المطا وهو الظهر أو من المطو وهو المد يقال مطوت بهم فى السير اذا امددت، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة، ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف ، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الياء الفا، ثم الهمزة ياء ـ فصار مطايا بعد خمسة اعمال

(١) عبارة المصباح واختلف فى الياء أى من ديباج ـ فقيل زائدة ووزنه فيعال ـ ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج، وقيل هى اصل ـ والاصل دبّاج بالتضعيف ـ فابدل من احد المضعفين حرف العلة ـ ولهذا يرد فى الجمع الى اصله ـ فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه وجعل بعضهم ديوان مثل ديباج ودينار ـ فالياء فيه بدل من الواو ـ لقولك دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها ـ وهو سماعى كنظيره ـ وقد تقدم انه شاذ مخالف للقياس

وتُبدَل أيضا من الهمزة اذا سكنت وانكسر ماقبلها نحو قولك في تخفيف ذئب ذيب ـ وفي تخفيف بِئر بِير ؛ (١) وتُبدَل أيضا من

لبني جعدة وقدذ كره النابغة الجعدى فى قوله

وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

والضمير فى قوله ديموا يرجع الى ارباب الخيل المتسابقين ـ اراد ان جاء اصحاب الخيل بجرى يشبه الديمة جاء هـذا الفرس بجرى يشبه الجود ـ وان جاؤا بجرى يشبه الجود جاء بجرى يشبه الوابل، والديمة مطر يدوم فى سكون ـ فاذا ازداد وقوى وقعه قيل له جود ـ فاذا أفرط وعظم قطره قيل له وابل؛ وفى قوله ديموا شـذوذ وخروج عن النظائر ـ وذلك ان الديمة اصل الياء فيها واو ـ لانهـا مشتقة من الدوام ـ ولـكن الواو لما سكنت وانـكسر ماقبلها قبلت ياء ـ فكان ينبغى حين ذهبت الـكسرة الموجبة لانقلاب الواو ان ترجع الى أصلها ـ فيقول (دوموا) كما ان من بنى من قال فعل قال قول ولـكن هذا من البـدل الذى يلتزمونه مع ذهاب العلة الموجبة له ـ وقد جاءت من ذلك الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ـ لقولهم عيد وأعياد ـ و ريح وأرياح فى لغة بنى أسد ـ وغيرهم يقول ارواح على القياس اه

(١) وكذلك تبدل الياء من الهمزة فى الجمع الذى على فعائل اذا وقعت الهمزة بعد الفه وكانت تلك الهمزة عارضة ـ وكانت لام الجمع همزة ـ أو ياء اصلية ـ أو ياء منقلبة عن واو فالاول نحو خطيئة وخـطايا ـ والاصـل خطايىء بياء مكسورة هى ياء خطيئة ـ وهمزة بعدها هى لامها ، ثم ابدلت الياء همزة على حـد الابدال فى صحائف ـ فصار خطائىء بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء ـ ثم قبلت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ أنهم يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء ـ وهى آلة تشبه المسلة تصلح بها قرون النساء ـ ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة ـ والهمزة تشبه الالف ـ فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء ـ فصار خطايا ـ بعد خمسة اعمال

اذا سَكَنَتْ وانـكسر ماقبلَهاغير مدغمة (١)ـ وذلك نحو ميعادٍ وميزان وريح وقيل وديمةٍ ـ كلُّ ذلك من الواو(٢) ـلقولك وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ وقاوَلْتُ زيدا ودَوَّمتِ السحابةُ تَدْويما من الديمةِ ، قال الراجز

هو الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سَبَلْ　　ان دَوَّموا جادَ وانْ جادوا وَبَلْ(٣)

---

(١) احترز بقوله غيرمدغمة عن نحو اجلواذ مصدر اجلوذت الا بل اذا سارت ـ واعلواط مصدر اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه ـ فانها تصح لانها مدغمة ، وشذ نحو اجلياذ وديوان

(٢) وتبدل الياء ايضا من الواو اذا وقعت طرفا ـ رابعة فصا عدا ـ تقول عطوت وزكوت ـ فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت ، وتقول فى اسم المفعول معطيان ومزكيان ـ حملوا الماضى على المضارع ـ واسم المفعول على اسم الفاعل ـ فان كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة ، وسأل سيبويه الخليل بن احمد عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا ـ مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بأن الاعلال ثبت قبل مجىء التاء فى اوله ـ وهو غازينا وداعينا ـ حملا على تغازى وتداعى بكسر ماقبل آخرهما ـ ثم استصحب معها

(٣) الشاهد فى البيت قوله (دوموا) ـ من الديمة وأصل الياء فيها واو ـ لانها مشتقة من الدوام ـ فقلبت الواو ياء ـ لسكونها وكسر ماقبلها ، وقد رواه ابن قتيبة فى كتاب ادب الكتاب بلفظ ديموا ـ فلا يكون على هذه الرواية شاهدا ، قال ابن السيد البطليوسى فى شرح شواهد أدب الكتاب وشرح ابن قتيبة هذا البيت فى غريب الحديث ـ فذكر أنه يمدح رجلا ـ و يفضله على غيره فى الكرم ، وقال غيره هذا غلط انما يمدح فرسا ـ والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت ، انا الجواد بن الجواد بن سبل ـ وسبل فرس عتيق تنسب اليه الخيل العتاق ـ كما تنسب الى الوجيه ولاحق ـ وكان سبل لغنى ـ وقيل

وسكونِ الثانيةِ وٱنفِتاح ماقبلَها

(ابدالُ الألفِ منَ النونِ)

أُبدِلَتْ من التَنوينِ في النَّصب نحو قولك رأيتُ زيدًا - وكلَّمتُ جعفراً - ومن النونِ الخفيفةِ اذا انفتحَ ما قبَلَهَا في أمرِ الواحد - نحو قولِكَ للرَّجُلِ في الوقفِ اضرِبَا وقوما وأنت تريد ٱضرِبَنْ وقومَنْ ، قال ٱلله تعالى لَنَسْفَعًا بالناصية - فاذا وقفت قلت لنسفعا ؛ قال الاعشي

ولا تَعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدَا . - (١)

أراد فاعبدن ، وأبدِلَتْ أيضا من نونِ إذَنْ في الوقفِ - نحو قولِك لأضرِبَنَّكَ اذاً - تُرِيد اذن

(ابدال الياء)

قد أبدلت من حروفٍ كثيرة - قد استقصيتُها ومِقدارُها نحوٌ من عشرِينَ حرفاً في كتابي الموسوم بسرِ صناعة الاعراب، وانما نذكرهنا ما يَكثُرُ ٱستعمَالهُ ، أُبدلتْ من الالف اذا انكسرَ ماقبلها - نحو قراطيس ومَفاتيحَ - فالياء فيهما بدَلٌ من ألفِ قرطاسٍ ومفتاحٍ ، ومن الواوِ

---

(١) هذا المصراع عجز البيت ، وصدره - واياك والميتات لا تقربنها . - والشاهد فيه ظاهر

فَعلانُ معتلَ العينِ (كـ) بفَعال صحيح اللام ؛ (١) وما صح من ذلك لانه في معنى ما تَجِبُ صِحتُهُ قولهُم عَوِروَحولَ صَحَّ لأنه في معني أعورَ وَأحولَ ، وكذلك صَيِدالبعير يَصِحُّ لأنه في معني أصْيَد ، وكذلك اعْتَوَنوا واعتورُوا واهتَوَشُوا واجتوروا(٢)ـ لانه في معنى مالا بدّ من صحته لِسُكُونِ ما قبلَهُ ـ وهو تَعاوَنُوا وَتَعاوَرُوا وَتَهاوَشُوا وَتَجاوَرُوا فَجُعِلَ التصحيحُ أمارةً للمعني

(ابدال الألف من الهمزة)

متي سكَنتِ الهمزةُ وانفتح ماقبلَها فتَخفيفُها وابدالُها جميعاً أنْ تُصيِّرها الفاً في اللفظِ ، فالتخفيفُ نحو قولك في رَأْسٍ رَاسٌ ـ وفي فَاْسٍ فَاسٌ ـ وفي اقْرَأْ إقْرَا ـ وفي اهْدَأْ إهْدَا ، والبدلُ قولك آدم وآمنَ(٣)ـ والأصل أأْدم وأأْمنَ فأبدِلتِ الهمزةُ الفالاجتماعِ الهمزتين

---

(١) معتل العين ـ هكذا فى الأصل ـ وهو مشكل ـ ولذلك وضعنا بعد لفظ العين كافا ـ اشارة الى انه مشكل ـ ولعله لئلا يلتبس فعلان معتل اللام ـ بفعال صحيح اللام

(٢) أى اذا كان بالواو كما يظهر من التمثيل بالامثلة الثلاثة أما الياء فتبدل الفا فى افتعل وان كانت بمعنى تفاعل ـ لقربها من الالف فى المخرج ـ نحو استافوا بمعنى تسايفوا اى تضاربوا بالسيوف (٣) أادم وأامن هكذا رسمت فى الاصل بألفين والذى عليه الجمهور ان المسهلة لا ترسم الفا ـ كراهة اجتماع المثلثين صورة ـ بل وضعوا مدة فوق الهمزة المصورة الفا

وأصلهما قَوَمَ وَبَيَعَ ـ وكذلك طال وخاف وهاب ـ والأصل طَوُلَ وخَوِفَ وَهَيِبَ فأبدِلتا الفين لماذكرنا، وكذلك باب ودار ـ أصلهما بَوَبٌ وَدَوَرٌ، وكذلك نابٌ وعابٌ ـ اصلهما نَيَبٌ وَعَيَبٌ ـ ففعل بهما ماذكرنا وكذلك عَصًا وَرَحًى ـ أصلهما عَصَوٌ وَرَحَيٌ، واصلُ غزا ورمى غَزَوَ وَرَمَيَ ـ فصارا الى الأبدال الماضى، وما صَحَّ خَوْفَ اللَّبْسِ نحو غزوا ورميا واستقضيا ـ لو قُلِبتا الفين لسقطتا لِسُكونِهِمَا وَسكونِ الفِ التَّثْنِيَة بعدَهما ـ فَكُنْتَ تَقول غزا ورما وأنتَ تَريد التثنية ـ فيَلْتَبِسُ بالواحد، وكذلك النَّزَوانُ والغَلَيَانُ ـ صَحَّتْ فيه اللّامان ـ لئلا يلتبس

كانتا عينين ـ وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ولذلك صحت العين فى بيان وطويل وخورنق ـ واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى، والسادس أن لا تكون احداهما عينا الفعل بكسر العين الذى الوصف منه على أفعل ـ نحو هيف فهو اهيف ـ وعور فهو اعور، والسابع ان تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور، والثامن ان لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل ـ أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية ـ نحو اجتوروا واشتوروا، والتاسع ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال ـ فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسود، والعاشر ان لا يكونا عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء ـ فلذلك صحتا فى نحو الجولان والهيمان والصورى بفتح الصاد المهملة والواو والرآء المهملة اسم واد ـ والحيدى بفتح الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة المائل

وزيدت أيضا في عَبْدَلٍ لأن معناه العبد ـ وفي فَحْجَلٍ لأنه من الأفحج (١) ـ وفي زَيْدَلٍ لأن معناه زيد ، وكذلك هى زائدة في هنالك لأن معناه هناك

(البدل) (٢)

وحروف البدل من غير ادغام احد عشر حرفا ، منها من حروف الزيادة ثمانية ، وهي الألف والواو والياء والهمزة والنون والميم والتاء والهاء ، وثلاثة من غيرها وهي الطاء والدال والجيم

(ابدال الألف)

وقد ابدلت من أربعة أحرف ـ وهي الياء والواو والهمزة والنون ، فأما الياء والواو فمتى تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا ـ الا ان شذ شيء أو يُخاف لَبس أو يكونَ التصحيح أمارة (٣) ، فالقلب نحو قام وباع ـ

---

(١) الفحجل والافحج بمعنى واحد وهو المتكبر

(٢) خ باب البدل

(٣) حاصله ان ابدال الالف من اختيها الياء والواو مشروط بعشرة شروط ، الاول ان يتحركا ـ فلذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما ، الثانى ان تكون حركتهما اصلية ـ فلذلك صحتا فى جيل وتوم مخففى جيأل وتوأم ، والثالث ان ينفتح ماقبلهما ـ ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور ، والرابع أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ـ ولذلك صحتا فى ضرب واحد واخذ ياسر ، والخامس ان يتحرك مابعدهما ان

ومُستخرِجٌ ؛ وزيدت السين في أسطاع يُسْطِيع عوضاً من سكون عينه (١)

والفرض فيه أطاع يُطِيعُ - وأصله أطوَعَ يُطوِعُ

(اللام)

وزيدت اللام في أشياء محفوظة لا يقاس عليها - وهي ذلك لقولك

في معناه ذاك - وأولالك لقولك أولاك وأولئك قال الشاعر

أو لالك قومي لم يكونوا أشابة وهل يعظ الضِّلّيلَ الا أولالكا (٢)

---

(١) توضيح ذلك كما في التصريح ان اصل اسطاع اطوع كا كرم - نقلت حركة العين وهى الواو الى فاء الكلمة وهى الطاء - فانقلبت الفاء ألفا بعد ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة السين - هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، و يدل على ان أصله أطاع قولهم يسطيع بضم حرف المضارعة اه

قال يس فى حاشيته واعترضه المبرد بان العوض من الشىء انما هو اذا كان معدوما والفتحة هينا موجودة - نقلت من العين الى الفاء - فلا معنى للتعويض - بل فيه جمع بين العوض والمعوض ، واجيب بانه انما وقع التعويض من ذهاب الحركة من العين - لا من ذهاب الحركة بالكلية - وذلك لما نقلوا الحركة من العين الى الطاء الساكنة وقلبوا العين الفا لحق الكلمة وهن وتغيير - وصار معرضا للحذف اذا سكن ما بعده - نحو اطع فى الامر - فعوض السين من هذا القدر من الوهن - وهو جواز لا وجوب - ولهذا لم يعوضوا فيما كان مثله - نحو اقام اه

(٢) الاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الاشائب - وهى الاخلاط من الناس ، والضليل الكثير الضلال ، والشاهد فى البيت ظاهر

التّفاعل والتّفيعُل ، وتزاد للتأنيث نحو حمزة وطلحة ـ الا انك اذا وقفت عليها أبدلت منها الهاء فقلت طلحه وحمزه ، وتزاد في افتعل نحو اقتطع واجترح ـ وفي استفعل نحو استخرج واستقدم ، وفيما ذكرنا من هذا ونحوه دليل على ما اختصرناه وتركناه

(الهاء)

تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه ـ تريد فيم ولم وعلام ، وفي نحو قولك ارمِه واغزُه واخشَه ـ وأنت تريد ارمِ واغزُ واخشَ ، وقد زيدت شاذة في أمهات يُراد أُمّات ، ويحكى من غير جهة سيبويه ان الخليل ذهب في هِرْكَوْلَةٍ الى زيادة الهاء ـ وقال هي هِفعَوْلة وهي المرأة العظيمة الأوراك لأنها تركل في مشيها ، وزيدت أيضا في هِجْرَعٍ وهِبْلَعٍ لانها من الجرع والبلع (١) ـ وهما هِفْعَل ، وقد أبدلت الهاء من تاء التأنيث في الوقف ـ نحو قائمة وقاعدة وفلانة

(السين)

تزاد في استفعل وما تصرف منه ـ نحو استخرج واستخرِج

(١) الهجرع كدرهم وجعفر ـ الاحمق والطويل الممشوق ـ والمجنون ـ والكلب السلوقي ، والهبلع الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور

جَحَنفَلٍ وَشَرَنبَثٍ وَغَضَنفَرٍ ؛ (١) فان كانت النون غير ثالثةٍ وهي مع ذلك مقابلة لبعض الاصول – يعني في الكلمة الخماسية حكم بكونها أصلاً – ساكنة كانت أو متحركة – حتى يدل الدليلُ على زيادتها ، فالساكنةُ نحو نون حِنزَقرٍ وَحَنتَرٍ (٢)، والمتحركة نحو نون جَنَعدَلٍ ؛ (٣) فأما مادلت الدلالة على زيادته وهو متحرك غير ساكن فنحو نون كَنَهبُلٍ – (٤) لانه ليس فى الأصول مثل سفرجُلٍ بضم الجيم ؛ وأما الساكنة فنحو نون قِنفخرٍ (٥) – النون زائدة – لقولهم في معناه امرأة قفاخرية – ومثال قِنفخرٍ فِنعَلٌ كما ان مثال كَنَهبُلٍ فَنَعلُلٌ

وأما التاء فزيدت في جمع التأنيث – نحو ضاربات وجوزات وجَفَنَاتٍ ، وتزاد للمضارعة نحو تفعل أنت أو هى ، وتزاد فى تَفَعّلَ وتَفَاعَلَ وتَفَوعَلَ وتَفَيعَلَ – وفي جميع ماتصرف من ذلك – نحو

---

(١) الجحنفل الغليظ الشفة والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين – والاسد ؛ والغضنفر الاسد

(٢) الحنزقر والحنتر هما بمعنى القصير الدميم (٣) الجنعدل كسفرجل وتضم الجيم الرجل التار الغليظ والتار المسترخى من الجوع وغيره

(٤) الكنهبل شجر عظام – والشعير الضخم السنبلة

(٥) القنفخر كجردحل الفائق فى نوعه – والتار الناعم – والقفاخرية النبيلة العظيمة من النساء

لنظيره شَوْحَطْ - لأن الناضب هو الشاحط وكلاهما للبعد، وكذلك عُنْصَلٌ (١) - النون زائدة - لانه ليس في الكلام مثل جعفرٍ بضم الجيم ؛ فأما النون من عَنْبَس فزائدة من قِبَلِ الاشتقاق - لا من طريق القياس - وذلك لأنه من العبوس - ولذلك قيل للأسد عنبس لعبوسه وكراهةِ منظَره ، قال الأشتر النخعي

بَقَّيْتُ وَفْرِي وانحرفت عن العلا ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس (٢)

وقد زيدت النون في تَفعَل وانْفَعَلَ - وبعد الف التثنية ويائها نحو الزيدان والعمران والرجلَين والغلامَين - وبعد واو الجمع ويائه نحو الزيدون والعمرون - والزيدين والعمرين - وعلامةً للرفع في خمسة مواضع من الفعل - نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين يا امرأةُ - وبعد الألف في نحو غضبان وبابه وما الحق به من نحو عريان وقحطان وعمران وعثمان وَحِذِرجانَ (٣) - وبعد الواو والياء في زيتون وغسلين - وللتوكيد خفيفةً وثقيلةً - نحو لَتقومَنْ ولَتقومَنَّ؛ ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حُكِم بزيادتها - نحو

---

(١) العنصل بالضم العين وفتح الصاد البصل البري.

(٢) الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع - أو العام من كل شيء وجمعه وفور

(٣) الحدرجان بالكسر القصير - واسم

وهذا فَماعيل ، وقد زيدت الميم آخراً زيادة أكثر من زيادتها حشوا ـ وكلاهما شاذ لا يقاس عليه ـ من ذلك زُرْقُم وفُسْحُمٌ وهما فُعلُم ـ لأنه من الزُّرقة والانفساح ، وقالوا حُلْكُمٌ للأسود وهو من الحلكة ـ ومثاله فُعْلُمٌ ، وقالوا دِلقَم ـ وهي فِعلَم من الاندلاق ـ في احرف سوى هذا

(التآء والنون)

اذا جآءت التآءُ والنون في موضع يُقابِلان فيه احدَ الأصول حكم بأنهما اصلان ـ الا ان يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها ، وان جآءتا مخالفتين لبناء الأصول حُكِم بأنهما زائدتان ـ من ذلك قولنا عَنْتَر ـ التاء والنون جميعاً أصلان ، ألا ترى ان النون تُقابِل العينَ من جعفر ـ والتاءَ تُقابِل الفآءَ منه ـ وكلاهما أصل ـ فكلاهما اذاً أصل ، فأما نرجس فالنون زآئدة ـ ومثاله نَفعِل ـ لأنه ليس في الكلام مثل جَعفِر بكسر الفآء ، وكذلك تَنْضُب (١) التآء زائدة ـ لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفُرٍ بضم الفاء ـ وقيل له تَنْضُبٌ كما قيل

---

(١) تنضب بفتح التاء المثناة فوق وسكون النون وضم الضاد المعجمة هو ضرب من الشجر تألفها الحرباء ـ ويروى بضم اوله وفتح ثالثه وبضمهما ـ وقيل ان ضم التاء اتباع لضم النون ، نقله السخاوى فى سفر السعادة

(الميم)

موضعُ زيادةِ الميم أنْ تقع أولاً وبعدها ثلاثةُ احرف اصول۔ نحو مَضرِب ومَقتَل ومُكرِم، ومجمل حكمها في ذلك حكمُ الهمزة؛ وكذلك اذا كان بعدها أربعةُ احرف أصول كانت الميم أصلا ـ وذلك نحو مَرْزَجُوش (١) هي أصل ومثاله فعللولٌ على ماتقدم، وقدزيدت الميم حشوا ـ وذلك شاذٌ لايقاس عليه ـ قالوا دُلامص ـ فالميم عند الخليل زائدةٌ ـ ومثاله فُعامِلٌ ـ وذلك لأنه بمعنى الدِّلاص وهو البرّاق، قال الأعشى

اذا جُرِّدَتْ يوماً حسبت خميصة

عليها وجريالَ النضير الدُّلامصا (٢)

وقالوا للأسد هرماس ـ ومثاله فِعمال ـ لأنه من الهرس وهو الدق، وقالوا لبن قُمارص أي قارص ـ ومثاله فُماعل، وانشدوا

فباتت تشتوي والليل داج ضماريط استها في غير نار (٣)

---

(١) المزرجوش هو المردقوش ـ بقلة طيبة الرائحة

(٢) الخميصة كساء اسود مربع له علمان، وجريال النضير حمرة الذهب، والدلامص البراق ـ وفيه الشاهد

(٣) الضماريط جمع ضمروط ـ وهو المختبا والمضيق

ونظيرها جِردَحلٌ ، فان كانت الهمزة وسطا لم تُزَد الا بثبت ، وذلك نحو زِئبِرٌ وَضِئبِلٌ وجُؤذُر (١) وبَرأَلَ الديكُ أي نفش عُرفه ، الهمزة في هذا كله أصل – لأنها حشو ، وقد زيدت حشوًا وذلك قليل – قالوا شَمأَلَ وشأمل (٢) – ومثالهما فعأَلَ وفأعل – فالهمزة زائدة لقولهم شمات الريح ، والهمزة أيضا في جُرائِضٍ زائدة – ومثاله فُعائل – لقولهم في معناه جَرواضٌ أي جملٌ شديد ، وكذلك حُطائِط – همزته زائدة ومثاله فُعائل – لأنه من الشيء المحطوط – وهو الصغير ، وقالوا النِئدُلانُ فهمزته زائدة – لقولهم في معناه النيدُلانُ غيرَ مهموز بضم الدال – ومثال النِيدُلانِ فيعلانُ – والنِئدُلانُ هو الكابوس – ويقال له أيضا الجاثوم ، وقد اطردت زيادة الهمزة آخرا للتأنيث – نحو حمراء وصفراء وأصدقاء وأنبياء وعشراء ونفساء

---

(١) الزئبر كزبرج – وقد تضم باؤه – وهو ما يظهر من درز الثوب ، والضئبل كزبرج ايضا وقد تضم باؤه الداهية ، قال في القاموس وليس فعلل غيرهما ، والجؤذر وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية

(٢) الشمال والشامل الريح التي تهب من قبل الحجر – او ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش

(الهمزة)

موضعُ زيادةِ الهمزة ان تقعَ أولا وبعدها ثلاثةُ أحرف أصـولٍ ، نحو قولك أحمرُ واصفرُ واخلقُ وابلق ، فالهمزة زائدة ومثالُه أفْعَلُ ، وكذلك اِجْفيل واِخريط (١) فالهمزة زائدة ، ومثالُه اِفعيلٌ - لأن الياء زائدة لما قدمنا - (٢) وبعد الهمزة كذلك ثلاثةُ اصول فهى اذاً زائدة . فان كان بعدها أربعةُ اصول فالهمزة اصل والكلمة بها خماسية ، وذلك نحو اِصطَبْل - الهمزة أصل - ومثال الكلمة فِعَلَّلٌ

اعلقم قدصيرتنى الامو * راليك وما انت لى نمقص

فهب لى نفسى فدتك النفو * س ولازلت تنمى ولا تنقض

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه - فقال علقمة اذن تطابوا بدمه - ولا يغسل عنى ماقاله - ولا يعرف فضلى عند القدرة - فامر به فحل وثاقه - والقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه - وأخرج معه من يبلغه مأمنه - فقال

علقم ياخير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر

وعلقمة بن علاثة صحابى - قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ - فاسلم وبايع انتهى

(١) الاجفيل الذى يجفل من كل شىء والاخريط ضرب من النبت

(٢) الذى قدمه المصنف رحمه الله من طريق القياس ان كل واحدة من الواو والياء والالف اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو كوثر وكثير وكاثر ، واثبات زيادة الياء فى اجفيل واخريط من طريق الاشتقاق هو ان اجفيلا من معنى الجفل - واخريطا من معنى خرط الورق أى حته - ولعل تسمية ذلك النبت به لسرعة حت ورقه

فيها ـ وهي الكاف والثاء والراء ـ فالواو اذاً زائدة ، هذا طريق القياس ؛ فاما طريق الاشتقاق فكذلك أيضا ـ ألا تراه من معني الكثرة ـ يقال رجل كوثرٌ اذا كان كثير العطاءِ قال الشاعر

وانت كثير ياابنَ مروانَ طيّب

وكان أبوك ابنَ العقآئل كوثرا (١)

وكذلك اليآءُ في كثير والألف فى كاثِرٍ الحكمُ فيها ثلاثتِها واحد، قال الأعشى

ولستَ بالأكثرِ منهم حصًى وانّما العزةُ للكاثِرِ (٢)

---

(١) العقائل جمع عقيلة ـ وعقيلة كل شىء أكرمه ؛ (وابن العقائل) اما خبر لكان ـ وحينئذ يكون (كوثرا) خبرا بعد خبر ـ واما منادى باسقاط حرف النداء ـ وكوثرا خبر لكان ـ وقد عزا صاحب الصحاح البيت للكميت

(٢) التاء للخطاب ـ والحصى العدد ـ والكاثر الكثير ـ والبيت للاعشى من قصيدة له يهجو بها علقمة بن علاثة ـ ويمدح عامر بن الطفيل ـ وقبله

ولست فى السلم بذى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر

(وبعده)

ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر

وذكر السيوطى نقلا عن شارح ديوان الاعشى قال ـ

لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة دمه ـ وجعل له على كل طريق رصدا ـ فاتفق ان عثر عليه رهط علقمة ـ فاتوه به ـ فقال له علقمة الحمد لله الذى امكننى منك ـ فقال

ابى عثمان رحمه الله(١)

وينبغى ان تَعلم أيضا ان معنى قولنا الحروفُ الزوآئد ـ إنما نريد به أنها هي التي يجُوز ان تزادَ في بعض المواضع ، فيُقطعَ عليها هناك بالزيادة اذا قامت عليها الدلالة ، ولسنا نريد أنها لابد من ان تكون فى كل موضع زآئدةً ، هذامحالٌ ، ألا تري ان أوَى مثاله فعَل ـ وان الهمزة والواو والياء التى انقلبت الألف عنها كلُّها اصول ـ وان كان قد يمكن ان تكون في غير هذا الموضع زوائدَ ، وهذا واضح

واعلم ان لكل حرف من هذه الحروف موضعًا تَكثرُ فيه زيادتهُ ـ وموضعا تقل فيه ، وربما اختَص الحرف بالموضع لايوجد زائدا الّا فيه ، فاعرف تلك الأماكنَ بما أذكرُهُ لك ،وليكن الحكمُ على الأكثر لاعلى الأقل

فأما الألف والياء والواو فالحكم عليهن أنهن متى كانت واحدة منهن مع ثلاثةِ أحرف أصول فصاعدًا ولم يكن هناك تكرير فلا تكون الا زائدة ـ عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه ، فان عرفته كان على ماذكرنا لامحالة ، وان لم تعرفه حملت ماجُهل أمرُه على ماعُلم ـ من ذلك كوثرٌ ـ الواوفيه زآئدة ـ لأن معك ثلاثةَ أحرف أصولٍ لايُشك

---

(١) واسم ذلك التفسير المنصف

له فآءَ الفعل وعينَه ولامَه، وقابَلوا بالزآئد لفظَه بعينه في نفس المثال المصُوغ للأعتبار، (١) ولم يقابلوا به فآءَ الفعل ولا عينَه ولا لامَه - بل لفظوا به ألبتةَ ، من ذلك قولُنا قَعَدَ مثاله فعَلَ - فالقاف فآء الفعل - والعين عينه - والدال لامه - فالحروف اذاً كلها اصول ، فاذا قلت يقعُد زدتَ اليآءَ وصار مثالهُ يفعُل - فاليآء زائدة - لِأنها ليست موجودة في قعد - والقاف والعين والدال موجودةٌ أين تصرفتِ الكلمة - نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد ، فالألف والميم والتآء زوائدُ - لِأنها ليست موجودةً فى قعد ، ولذلك زدتَها في المثال المصُوغ لأعتبار الزوآئد من الأصول - ولم تقابل بها فآءً ولا عينا ولا لاما ، فقد بان اذاً فرقُ مابين الاصلِ والزائد ، وقد تقصيتُ ذلك فى تفسير تصريف

(١) اى مالم يكن الزائد تكرار الاصل - فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل - كقولك فى حلتيت وسحنون واغدودن وفرح - فعليل وفعلول وافعوعل وفعل فالتاء فى حلتيت زائدة للالحاق - وكذلك النون فى سحنون ، والدال والراء فى اغدودن وفرح زائدتان لغير الالحاق ، وذهب بعضهم الى أن الزآئد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل - فيقال فى وزن حلتيت فعليت - وفى وزن سحنون فعلون - وفى وزن اغدودن افعودل - وفى وزن فرح فعرل - والحلتيت بكسر الحاء صمغ الانجذان نبات جيد لوجع المفاصل - والسحنون أول المطر والريح - و يقال اغدودن الشعر اذا طال - والنبت اذا اخضر

زيادة ـ بدل ـ حذف ـ تغيير حركةٍ أو سكون ـ ادغام

﴿ القولُ على حروف الزيادةِ — وهى عشَرةُ أحرف ﴾

الألف ـ والياء ـ والواو ـ والهمزة ـ والميم ـ والتاء ـ والنون والهاء ـ والسين ـ واللام ـ ويَجمعها قولُك اليومَ تَنساه، ويقال أيضا سألتمونيها ، ويُحكى انَ أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده أبو عثمان

هـويتُ آلسِّمانَ فشيبنني ... وما كنتُ قِدماًهَويتُ السِّمان

فقال له أبو العباس الجوابَ ـ فقال قد اَجبتكَ دفعتين ـ يعني قولَه هويتُ السِّمان

﴿ معرفة قولنا الأصلُ والزائدُ ﴾

الأصلُ عبارةٌ عند اَهل هذه الصِّناعة عن الحروفِ التى تَلزم الـكلمةَ في كل موضع من تصرُّفهاَ ـ اِلاَّ ان يحذف شىء من الأصول تخفيفا أو لعلة عارضة ـ فانه لذلك فى تقدير الثبات ، (١) وقد احتاط التصريفيون فى سمة ذلك ـ بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنةِ

---

(١) ضميراسم ان من قوله فانه يرجع الى الشىء الذى يحذف من الاصول ـ والمشار اليه بقوله لذلك الحذف تخفيفا أو لعلة عارضة ، أى ان المحذوف من الاصول فى تقدير الثابت ـ لانه محذوف تخفيفا أو لعلة

فاذ قد ثبت ماقدمناه - فليعلم أَن التصريفَ ينقسمُ الى خمسةِ أَضرب

قرطعب - قذعمل ؛ وما خرج عن هـذه الاوزان فهو مفرع عنها - اما بزيادة كمنطلق - أو بنقص كيدودم

وينقسم الفعل الى مجرد - وأقله ثلاثة كضرب وعلم وحسن وبهت - واكثره أربعة كدحرج - والى مزيد فيـه - وأوزانه كثيرة - والمشهور منها مما زيد على الثلاثى افعـل كاكرم - وفعل كفرح - وفاعـل كقاتل ؛ وانفعل كانـكسر - وافتعـل كاجتمع - وافعل كاحمر - وتفعل كتـكرم - وتفاعل كتقاتل ؛ واستفعل كاستخرج - وافعال كاحمار - وافعوعل كاعشوشب ؛ ومما زيد على الرباعى تفعلل كتدحرج - وافعنلل كاحرنجم - وافعلل كاقشعر

والصرد طائر أبقع أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار - له برثن - ويصطاد العصافير وصغار الطير

والدئل اسم دويبة - سميت به قبيلة من بنى كنانة

والزبرج السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر

والدملج المعضد

والفطحل الزمان الذى كان قبـل خلق الناس - قال أبو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج

وقـد اتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

والجحمرش هى العظيمة من الأفاعى - والعجوز المسنة

والقرطعب الشيء التافه

والقذعمل البعير الضخم ؛ ويقال اعشوشبت الأرض اذا كثر عشبها وهو ما يتقدم نباته ويكثر ؛ ويقال احرنجم القوم ازدحموا - قال الفرآء والمحرنجم العدد الكثير - وانشد

الدار أقوت بعـد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

ويقال اقشعر جلده - اخذته قشعريرة بضم القاف وفتح الشين أى رعدة

فان أردت انه استدعى الضرب قلت استضرب ، فان أردت أنه كثر الضرب وكرره قلت ضرّب ، فان أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت اضطرب ، وعلى هذا عامة التصرف فى هذا النحو من كلام العرب ، فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلعب بالحروف الأصول لما يرادفيها من المعانى المفادة منها وغير ذلك ، (١)

(١) وقد ذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الايجاز فقال ـ التصريف هو تغيير فى بنية الكلمة لغرض معنوى أو لفظى ـ فالاول كتغيير المفرد الى التثنية والجمع ـ نحو زيد ـ تقول فى تثنيته زيدان ـ وفى جمعه زيدون ـ وكتغيير المصدر الى الفعل والوصف ـ نحو الضرب .. تقول ضرب ـ وضرب ـ واضطرب ـ ويضرب ـ واضرب الى غير ذلك ، والثانى كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ـ ولهذين التغييرين أحكام ـ كالصحة والاعلال ـ وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ؛ وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة فى اللغة العربية ـ فلا يدخل فى الاسماء الاعجمية ـ كابراهيم واسمعيل كما نقل ذلك الشيخ خالد فى شرح التوضيح عن ابن جنى مصنف هذا الكتاب ـ ونظر فيه يس فى حاشيته

(تنبيه) لم يتعرض المصنف فى هذا الكتاب الى ابنية الاسم والفعل ـ وقد رأيت أن أذكرها هنا على سبيل الاختصار فاقول ـ اعلم ان الاسم ينقسم الى مجرد عن الزوائد وأقله الثلاثى كرجل ـ وغايته الخماسى كسفرجل ـ وما بينهما الرباعى كجعفر ـ والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج ـ وأمثلته كثيرة لا تليق بهذا المختصر ، فابنية الثلاثى أحد عشر ـ وأمثلتها فلس ـ فرس ـ كتف ـ عضد ـ حبر ـ عنب ـ ابل ـ قفل ـ صرد ـ دئل ـ عنق ؛ وأبنية الرباعى خمسة ـ وأمثلتها جعفر ـ زبرج ـ دملج ـ فطحل ـ درهم ؛ وأبنية الخماسى أربعة ـ وأمثلتها سفرجل ـ جحمرش ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

PJ
6131
I234
1913

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه جُمَلٌ من أصول التصريف يَقرُبُ تأمُّلُها، وتقِلُّ الكُلفة على ملتمِس الفائدة منها، قليلةُ الألفاظ كثيرةُ المعاني

﴿ القولُ على ذلك ﴾

في القول على معنى قولنا التصريف

معنى قولنا التصريفُ هو أنْ تأتيَ الى الحروفِ الأُصولِ ـ (وسنوضح قولنا الأصول) فتتصرف فيها بزيادةِ حرف أو تحريف بضربٍ من ضروب التغيير. فذلك هو التصرفُ فيها والتصريفُ لها، نحو قولك ضرب، فهذا مثال الماضي، فان أردت المضارعَ قلت يضرِب ـ أو اسمَ الفاعل قلت ضارب ـ أو المفعولَ قلت مضروب ـ أو المصدرَ قلت ضرباً ـ أو فعلَ مالم يُسمَّ فاعلُه قلت ضُرِبَ، وان أردت أنَّ الفعل كان أكثرَ من واحد على وجه المقابلة قلت ضارَب،

التصريف الملوكى

صنعة أبى الفتح عثمان بن عبدالله

ابن جنّى النحويّ رحمه الله تعالى

LIBRARY
SEP 27 1977
UNIVERSITY OF TORONTO

عنى بتصحيح هـذا المصنف الجليـل - و[illegible] وشواهده واشارات جمله - ليظهر فى عالم المطبوعات على ابهى وضع وأكمل - وازهى طبع وأجمـل - محمـد سعيد بن مصطفى النعسان الحموى - باشارة من بعض الافاضل الاعـلام - واتماما للفائدة وضع له شرحا مختصرا فى الذيل

﴿ حقوق اعادة طبعه محفوظة له ﴾

الطبعة الاولى

(بمطبعة شركة التمدن الصناعية بالقربيه بمصر نمرة ٢٤)

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman
6131 al-Tasrif al-muluki
I234
1913

ابن جني

التصريف الملوكي